جامعة أحمد دراية أدرار
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر
ميدان علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
شعبة العلوم الاقتصادية
تخصص اقتصاد نقدي وبنكي

العنوان:

دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية بولاية أدرار 2010-2017م

إعداد الطالبتين:
توتاو زينب
ملاس سمية

إشراف الأستاذ:
د. مدياني محمد

نوقشت يوم 2018/05/13م

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ مسعودي عبد الكريم	جامعة أدرار	رئيساً
الأستاذ مدياني محمد	جامعة أدرار	مشرفاً
الأستاذ قويديري عبد الرحمان	جامعة أدرار	مناقشاً

الموسم الجامعي : 2018/2017م

الموضوع:

دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية
بولاية أدرار 2010-2017م

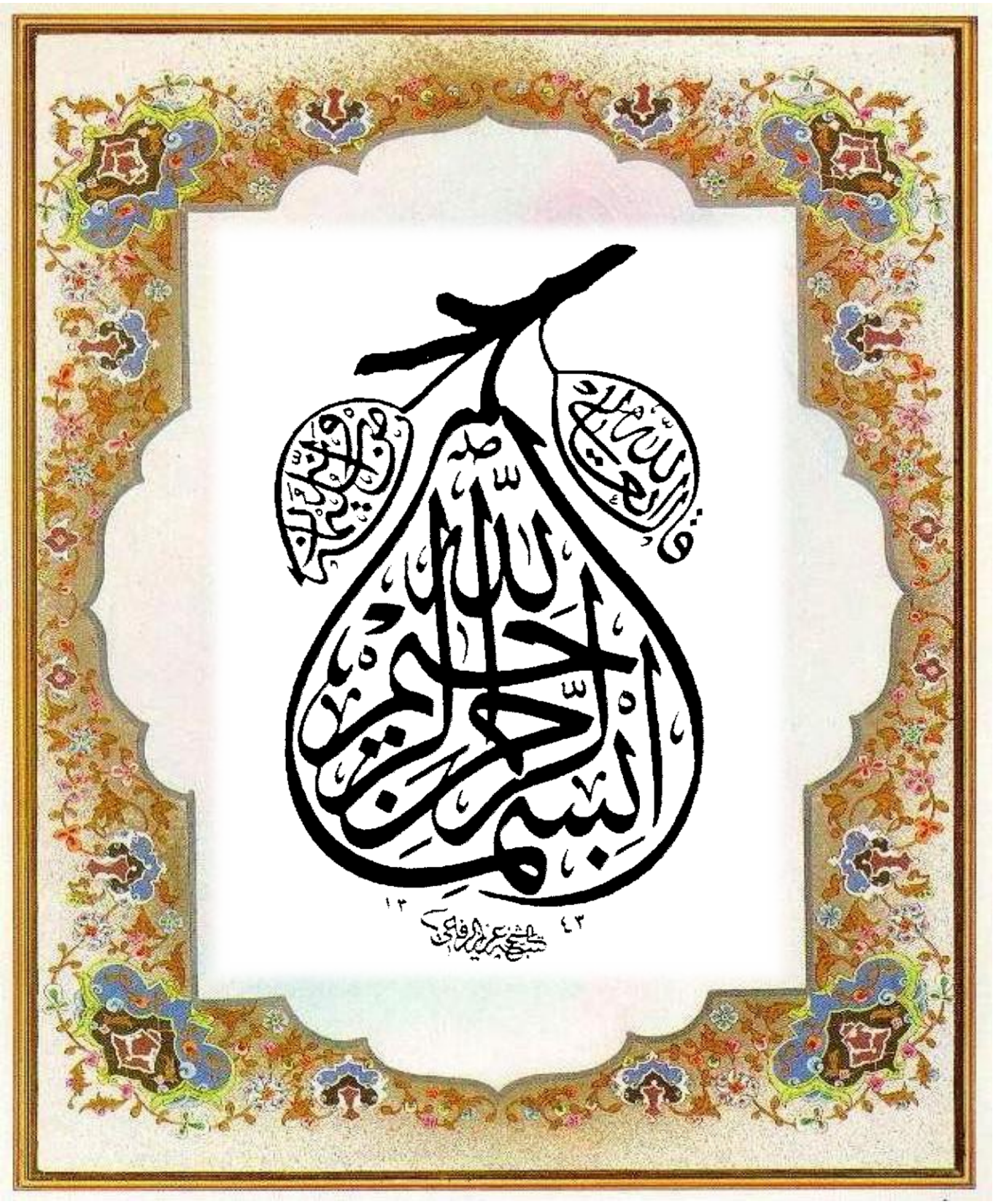
بسم الله الرحمن الرحيم
١٢
٤٢
شيخ عزيز فاخوري

شكر وعرفان

الشكر لله عز وجل على توفيقنا لانجاز هذا العمل والقائل في محكم تنزيله:
﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ سورة الزمر، الآية 09

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان الجميل إلى الأستاذ المشرف الدكتور "**مدياني محمد**" الذي تعب لأجلنا- وتكرم بالرغم من انشغالاته- بإشرافه على هذا البحث، فلم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة التي كانت دعما ودفعا لنا إلى الأمام فليحفظه الله لنا.

نتوجه بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة وإثراء هذه المذكرة.

كما نشكر موظفي مدرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية أدرار على حسن استقبالهم لنا وإمدادنا بمعلومات هامة وقيمة.

كما نتقدم بفائق التقدير والاحترام " **جميع أساتذة**" قسم العلوم الاقتصادية.

كما لا ننسى الأخ و الأستاذ" **فاني مبروك**" الذي تعب معنا في طبع هذا العمل فجزاه الله عنا كل خير.

كما نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم في إعداد هذا البحث من قريب أو من بعيد.

إلى كل هؤلاء أسمى آيات التقدير والإحترام.

إهداء

الحمد لله الذي يسر عملي وحقق أمالي

إلى أجمل هدية أهداني الله عز وجل إياها، إلى الشمعة التي احترقت لتضيء دربي وسهرت الليالي لأجل أن تراني زهرة في بستان العلم "**أمي الحنونة**" حفظها الله لي.

إلى الذي علمني الصبر على الشدائد والأخذ بالجد والاجتهاد وقدم كل ما في وسعه ليرى ابنته ترقي " **أبي العزيز**" أطال الله في عمره وأرضاه عني.

إلى من لا حياة إلا معهم وما السعادة إلا من خلال حبهم، إليكم إخواني الأعزاء " محمد- يونس- حميدة- عبد الباسط- ".

إلى الزهرات الفتاحة والعطور الفواحة اللواتي شعرت معهم ببهجة الحياة أخواتي " سعيدة- فاطيمة- نورة- نسرين- " وعائلتهم الكريمة.

إلى رموز البراءة "صفاء- حميدو- عبد الكبير".

إلى كوكبة الأحباب التي ظللتني بمشاعر الود والحب "خالاتي- أخوالي- عماتي" وأبنائهم الأعزاء

إلى أختي وصديقتي العزيزة التي تقاسمت معها أجمل اللحظات في مشواري الدراسي "**سمية**" وكل أفراد عائلتها الكريمة.

إلى كل صديقاتي " حسناء- سليمة- لطيفة- عثمانية-مليكة-نادية-فتيحة-مبروكة-عائشة ".

إلى كل طلبة قسم علوم الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير تخصص اقتصاد نقدي وبنكي دفعة 2017-2018

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

زينب

إهداء

الحمد لله الذي يسر عملي وحقق أمالي

إلى أجمل هدية أهداني الله عز وجل إياها، إلى الشمعة التي احترقت لتضيء دربي وسهرت الليالي لأجل أن تراني زهرة في بستان العلم "**أمي الحنونة**" حفظها الله لي.

إلى الذي علمني الصبر على الشدائد والأخذ بالجد والاجتهاد وقدم كل ما في وسعه ليرى ابنته ترقي " **أبي العزيز**" أطال الله في عمره وأرضاه عني.

إلى من لا حياة إلا معهم وما السعادة إلا من خلال حبهم، إليكم إخواني الأعزاء " عبد الجبار- عبد الرحمان- محمد الأمين".

إلى الزهرات الفتاحة والعطور الفواحة اللواتي شعرت معهم ببهجة الحياة أخواتي "فضيلة- نصيرة- رباب- كوثر".

إلى جدي الغالي وجدتي الحنونة أطال الله في عمرهما.

إلى من رضي أن شاء الله من قدري وأكون من قدره "**خطيبي العزيز مولود**" وكل عائلته الغالية.

إلى كل من عائلة "ملاس- جبور- ميلودي- باعلي- نفسي" على نيل قلوبهم الطيبة والنبيلة.

إلى كوكبة الاحباب التي ظلتني بمشاعر الود والحب "خالاتي- أخوالي- عماتي- أعمامي".

إلى أختي وصديقتي العزيزة التي تقاسمت معها أجمل اللحظات في مشواري الدراسي "**زنوبة**" وكل أفراد عائلتها الكريمة.

إلى كل صديقاتي " لطيفة-وهيبة-سعيدة-عثمانية-مليكة-نادية-فتيحة-مبروكة-عائشة "

إلى كل طلبة قسم علوم الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير تخصص اقتصاد نقدي وبنكي دفعة 2017-2018

إلى كل من نساهم قلمي ولم ينساهم قلبي.

سمية

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	I
الإهداء	II
فهرس المحتويات	III
قائمة الجداول والأشكال	VI
مقدمة عامة	أ–د
الفصل الأول: مفاهيم عامة حول السياحة	
تمهيد	06
المبحث الأول: مفهوم السياحة وتطورها	07
المطلب الأول: تطور مفهوم السياحة والسائح	07
المطلب الثاني: مكونات السياحة ودوافعها	12
المطلب الثالث: أنواع السياحة	13
المبحث الثاني: دور السياحة وأهدافها	16
المطلب الأول:أهداف السياحة	16
المطلب الثاني: أسباب انتشار وتوسع السياحة	17
المطلب الثالث: دور السياحة في التنمية	18
المبحث الثالث: أهمية السياحة وأثارها	19
المطلب الأول: أهمية السياحة	19
المطلب الثاني: أثار السياحة	20
المطلب الثالث: التأثيرات المحتملة للسياحة	22
خلاصة	25
الفصل الثاني: مدخل إلى التنمية المحلية	
تمهيد	27
المبحث الأول: الإطار المفاهيم للتنمية المحلية	28
المطلب الأول: مفهوم التنمية الحلية	28
المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية	29
المطلب الثالث: مظاهر التنمية المحلية	30
المبحث الثاني: أهداف وأهمية التنمية المحلية	32

المطلب الأول: أهداف التنمية المحلية	32
المطلب الثاني: أهمية التنمية المحلية	32
المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية	34
المبحث الثالث: خطوات- أبعاد ومجالات التنمية المحلية	35
المطلب الأول: خطوات التنمية المحلية	35
المطلب الثاني: أبعاد التنمية المحلية	36
المطلب الثالث: مجالات التنمية المحلية	37
خلاصة	40
الفصل الثالث:القطاع السياحي والتنمية في ولاية أدرار	
تمهيد	42
المبحث الأول: السياحة في ولاية أدرار	43
المطلب الأول: المقومات السياحية في ولاية أدرار	43
المطلب الثاني: إمكانيات ومقومات الجذب السياحي لولاية أدرار	46
المطلب الثالث: المؤهلات السياحية لولاية أدرار	48
المبحث الثاني: المؤشرات السياحية في ولاية أدرار	50
المطلب الأول: المنشآت السياحية للولاية	50
المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التنمية المحلية	54
المطلب الثالث: معوقات وآفاق القطاع السياحي في ولاية أدرار	56
خلاصة	58
خاتمة عامة	59
قائمة المصادر والمراجع	64
قائمة الملاحق	67

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	عدد الحرفيين المسجلين ومناصب العمل حسب قطاع الصناعة التقليدية	47
02	الحظيرة الفندقية لولاية أدرار	50
03	قائمة وكالات السياحة والإسفار لولاية أدرار	52
04	التدفق السياحي خلال الفترة 2010-2016	52
05	توزيع طاقات الاستيعاب حسب نوع الإيواء للمنتوج السياحي	53
06	تطور عدد العمال بالقطاع السياحي لولاية أدرار للفترة 2012-2017	54
07	مشاريع الاستثمار السياحي لولاية أدرار خلال الفترة 2012-2017	55
08	مناطق التوسع السياحي لولاية أدرار	56

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	الأركان الأساسية للسياحة	**09**
02	مفهوم السائح	**11**
03	أنواع السياحة	**15**

مقدمة

تمهيد

يعتبر قطاع السياحة من أهم وأسرع القطاعات نموا على مستوى العالم، حيث أصبحت السياحة صناعة اقتصادية واجتماعية وحضارية، لهذا زاد الاهتمام بها من قبل الباحثين والمختصين باعتبارها وسيلة فعالة للمساهمة في دفع عجلة التنمية المحلية وترقية المجتمع ككل.

وحتى تكون السياحة محرك للتنمية يجب انتهاج سياسة الاستمرارية والتواصل لهذا القطاع وتكسبه أهمية بالغة في الاقتصاد الوطني، فهي عملية انتقال المجتمعات من مستوى إلى مستوى أفضل يتميز بالرفاهية الاقتصادية.

وبالتالي تساهم السياحة في رفع مستوى معيشة الأفراد والصلة بين أبناء البلد الواحد والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع، فقطاع السياحة يعتبر من أهم القطاعات الحيوية التي تؤدي دورا فعالا في عملية التنمية. وهو يمثل موردا اقتصاديا في العديد من دول العالم نظرا لما تحققه من تدفقات مالية وخلق فرص للعمل. لهذا يجب الاهتمام من طرف السلطات لنهوض بهذا القطاع الفعال.

فللسياحة ظاهرة اقتصادية، اجتماعية وثقافية لها تأثير واضح في حياة المجتمعات والشعوب خاصة في عصرنا الحالي، مما يستدعي توجيهها وضبطها لبلوغ الأهداف التنموية المرجوة بشكل جيد على المستوى المحلي بهدف تحقيق التنمية المحلية.

إشكالية الدراسة:

وانطلاقا من هذا فإن الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة تتمثل فيما يلي:

كيف يساهم القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية ؟

ولمعالجة وتحليل هذه الإشكالية ومعرفة مدى مساهمة القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما المقصود بالسياحة وما هي أسبابها وأركانها؟

2) فيما تتمثل التنمية المحلية ؟

3) كيف يمكن للقطاع السياحي أن يساهم في تنمية ولاية أدرار؟

فرضيات الدراسة:

لتحليل الإشكالية والإجابة عن التساؤلات السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1. للقطاع السياحي دور فعال في تحقيق التنمية المحلية.
2. التنمية هي مزيج بين الجهود الشعبية وجهود السلطات الحكومية لترقية وتطوير المجتمع في جميع المجالات.
3. لا يساهم القطاع السياحي بالتنمية المحلية بولاية أدرار لضعف استغلال الإمكانات الاقتصادية المحلية.

أهداف الدراسة:

نسعى من خلال بحثنا للوصول إلى عدة نقاط :

- تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المحلية.
- محاولة دراسة ومعرفة كيفية العمل على تطوير القطاع السياحي وجعله يساهم في تحقيق التنمية المحلية .
- المساهمة ولو بالشيء القليل في إثراء المكتبة الجامعية بالبحوث الأكاديمية للإفادة بخصوص هذا الموضوع.
- محاولة التحسيس بمكانة ودور القطاع السياحي لدى أفراد المجتمع المحلي وخاصة في ظل تراجع الموارد المالية نتيجة انخفاض أسعار البترول.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الذي يلعبه القطاع السياحي في تطوير التنمية المحلية وهذا باعتبار ولاية أدرار تتوفر على إمكانيات ومقومات جذب سياحية مهمة إذا تم استغلالها على أحسن وجه.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب قادتنا للبحث في هذا الموضوع نذكر منها:

أسباب موضوعية:

- توضيح أثر السياحة على الاقتصاد والتي يمكن الاعتماد عليها كبديل اقتصادي يساهم في التنمية في جميع مجالاتها.
- باعتبار التنمية المحلية لها أهمية بالغة في تحقيق تنمية وطنية شاملة.
- العمل على إبراز دور السياحة في تحقيق التنمية المحلية ومكانتها العامة خاصة في تنمية الاقتصاد الوطني.

أسباب ذاتية:

- الميل للأبحاث من هذا النوع والرغبة في التعرف والاطلاع عليها أكثر.

منهج الدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة واختبار صحة الفرضيات قمنا بإتباع المنهجين الوصفي والتحليلي، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي بهدف الإحاطة بجميع جوانب السياحة والتنمية المحلية.
أما المنهج التحليلي اعتمدنا عليه من خلال تحليل تطور الإمكانيات السياحية ومدى مساهمتها في تنمية ولاية أدرار.

صعوبات الدراسة:

أما الصعوبات التي واجهتنا من خلال إنجاز عملنا هذا هي:

- قلة الإحصائيات الدقيقة المتعلقة ببعض المؤشرات السياحية، مما حال دون قياس أثر الإيرادات السياحية على مؤشرات التنمية المحلية.
- صعوبة الإلمام بظاهرة السياحة نظرا لتشعبها وتداخلها مع العديد من المجالات.

الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تناولت الموضوع والتي نذكر منها ما يلي:

الدراسة الأولى: من إعداد الباحث عامر عيساني، بعنوان "الأهمية الاقتصادية للتنمية السياحية المستدامة "– حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، سنة 2009–2010، حيث توصل الباحث إلى أن السياحة لها دور كبير في تحقيق التنمية المحلية في أقتصاديات العديد من الدول، كما أنها من الأنشطة التي تساهم في حل مشكلة البطالة كونها من أكبر القطاعات الاقتصادية التي تتيح فرصاً هامة لتشغيل.

الدراسة الثانية: من إعداد الباحث حميدة بوعموشة، بعنوان" دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوره، جامعة سطيف، 2011–2012، حيث توصل الباحث إلى ضعف الإيرادات السياحية للجزائر مقارنة بتونس والمغرب، نتيجة تدفق ضعيف للسياح في الجزائر مقارنة مع تونس والمغرب.

الدراسة الثالثة: من إعداد الطالب نصر حميدا توا، بعنوان النشاط السياحي في الجزائر وأثره على النمو الاقتصادي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الشهيد لخضر، سنة 2014–2015، حيث توصل الباحث إلى وجود أثر بسيط للنشاط السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر كونه يعتمد على المحروقات كمورد أساسي للعملة الصعبة ويهمش القطاعات الأخرى.

حدود الدراسة:

الإطار الزماني: يعتمد البحث على مجموعة من البيانات من سنة2010 إلى سنة2017تخص مؤشرات النشاط السياحي.

الإطار المكاني: يختص هذا البحث بتناول قطاع السياحة بولاية أدرار دراسة تحليلية بالاعتماد على معلومات وبيانات مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

هيكلة الدراسة:

من أجل الإلمام بمختلف جوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية اعتمدنا في تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول.

الفصل الأول مفاهيم عامة حول السياح، وتم التطرق فيه لمفهوم السياحة من عدة جوانب وتعريف السائح وأنواع السياحة وأسسها. والفصل الثاني تناول مدخل إلى التنمية المحلية، مفهومها، أهدافها ومبادئها.

أما الفصل الثالث فتضمن القطاع السياحي والتنمية في ولاية أدرار ومدى مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية وذالك بالاعتماد على بيانات ومعلومات مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول السياحة

تمهيد

أصبحت السياحة من المصادر الأساسية المشاركة في حركة التنمية وبالأخص في الدول النامية، بحيث تمثل بديلا هاما للقطاعات الأخرى التي لا تملك فيها الدول قدرات تنافسية كبيرة ، وهي قطاع محوري يعمل على تنشيط جميع القطاعات ، ويعمل على توفير مناصب شغل وجلب عوائد مالية بالعملة الصعبة أو المحلية، ومنه المساهمة في تحقيق التنمية المحلية.

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مفاهيم عامة حول السياحة، كما تم تقسيمه إلى ما يلي:

المبحث الأول: مفهوم السياحة وتطورها.

المبحث الثاني: دور السياحة وأغراضها.

المبحث الثالث: أهمية السياحة وأثارها.

المبحث الأول: مفهوم السياحة وتطورها

تعتبر السياحة وسيلة اجتماعية لتنمية الثقافة بين الشعوب والمجتمعات، وتعتبر جسر تواصل بين الشعوب والحضارات، وبهذا احتلت السياحة بمختلف أنواعها مكانة عالمية هامة، ويعتبر قطاع السياحة من القطاعات الحيوية التي تؤدي دورا في عملية التنمية ويمثل أحد مورد اقتصادي في دول العالم بما تحققه من تدفقات مالية وخلق فرص العمل.

المطلب الأول: تطور مفهوم السياحة والسائح

الفرع الأول: تطور مفهوم السياحة:

أولا: السياحة في الماضي:

كانت السياحة في الماضي مجرد ظاهرة اجتماعية وإنسانية وتاريخها الزمني يبدأ منذ ظهور الإنسان على وجه الأرض، وسماتها:[1]

- وسائل نقل بدائية برا أو بحرا فقط؛
- أعداد قليلة من البشر؛
- كما كان يتمثل السفر عند الأغنياء والقادرين ويتم نقل الأفراد على مسؤولياتهم الشخصية.

ثانيا: السياحة في العصر الحديث:

تتميز السياحة في العصر الحديث بما يلي:

1-تطور هائل لوسائل النقل البحرية والبرية والجوية

2-انتقال أعداد هائلة من البشر من دولهم لدول أخرى

3- لم تعد السياحة قاصرة على الأغنياء فقط بل أكثر السياح أصبحوا من الطبقة الوسطى

4-أصبحت السياحة علما حديثا وصناعة عملاقة لها أصولها وعلومها المتقدمة جدا.

الفرع الثاني: مفهوم السياحة والسائح[2]

أولاً: مفهوم السياحة:

لقد وردت حول السياحة جملة من التعاريف نذكر منها:

لغةً: تعني التجوال وعبارة ساح في الأرض يعني ذهب وسار على وجه الأرض.

المفهوم اللغوي للسياحة يعني السفر والتجول، أي الانتقال من مكان لأخر، فإذا كان الانتقال من مدينة إلى أخرى يسمى سياحة داخلية فإن الانتقال من دول إلى أخرى يسمى سياحة خارجية.

اصطلاحاً:

لقد أختلف العلماء في تحديد مفهوم جوهري لظاهرة السياحة فقد عرفها roberi lanquayd كما يلي: السياحة عبارة عن مجموع الأنشطة البشرية التي تتعلق بالسفر وهي صناعة تهدف إلى إشباع

[1] عبد الكريم حافظ،، **الإدارة الفندقية والسياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان-الأردن، سنة 2010، ص218.

[2] أمال بقلزي، **ترقية الاستثمار السياحي ودوره في التنمية**، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة احمد دراية أدرار، سنة2015،2016، ص07-08.

حاجيات السائح. وقد عرفها krafet TH nsiker المعروف بمؤسس البحث السياحي " هي مجموعة من العلاقات والأعمال التي تكونت بسبب التنقل وإقامة الأفراد خارج مقرات سكناهم المعتادة، حيث أن هذا التنقل لايدخل في إطار النشاط الإنساني المربح ".

كما تعرف أيضا بأنها " عملية انتقال الإنسان من مكان لأخر لفترة زمنية بطريقة مشروعة تحقق المتعة النفسية، أو هي ظاهرة من ظواهر العصر التي تنبثق منه الحاجات المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال المناظر الطبيعية والشعور بالبهجة والمتعة في الإقامة ".

ولقد عرف مصطلح السياحة العديد من التعاريف حسب وجهات نظر مختلفة نذكر منها:

تعتبر السياحة بأنها ذلك النشاط الحضاري والاقتصادي والتنظيمي بانتقال الأفراد إلي بلد غير بلدهم وإقامتهم فيه لمدة لا تقل عن 24ساعة لأي غرض ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار.

كما عرفت بأنها مجموعة من العلاقات والخدمات المرتبطة بعملية تغير المكان تغيرا مؤقتا وتلقائيا وليس لأسباب تجارية وحرفية.

ويمكن القول أن السياحة ظاهرة انتقال الأفراد بطريقة مشروعة إلى أماكن غير موطن إقامتهم الدائمة لفترة لا تقل عن أربعة وعشرين ساعة ولا تزيد عن سنة، ولأي قصد كان وما يترتب عن ذلك من أثار اقتصادية واجتماعية وثقافية وحضارية وإعلامية .....الخ.[1]

وتعرف أيضا على أنها مجموعة العلاقات والظواهر التي تنتج وتترتب على سفر وعلى إقامة مؤقتة لشخص ما في مكان ما طالما أن هذه الإقامة المؤقتة لا تتحول إلى إقامة دائمة، ولا ترتبط هذه الإقامة بنشاط يعود بربح ما على هذا الشخص.[2]

كما تعرف أيضا " أنها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين".

نلاحظ أن هذا التعريف يركز على أربعة عناصر للسياحة هي: السائح، مؤسسات الضيافة، الحكومات التي تمارس نوعا من الضيافة، الناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السائح.[3]

يمكن القول أن المفهوم الشامل للسياحة : "هو أنها عبارة عن مزيج مركب من الأنشطة والخدمات والصناعات التي توفر تجربة السفر، وهما النقل والإقامة والأكل والشرب والمؤسسات والمحلات التجارية والترفيهية ومرافق النشاط وخدمات الضيافة الأخرى المتاحة للأفراد والمجموعات، التي يتم فيها السفر بعيد عن المنزل، وهو بشمل جميع الزوار ذات الصلة".[4]

---

[1]- مصطفى يوسف كافي، **اقتصاديات السياحة والمحميات الطبيعية**، طبعة، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016م–1436ه، ص50.

[2] -أسامة صبحي الفاغوري، **الإرشاد السياحي مابين النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى الوراق للنشر والتوزيع، 2006، ص05.

[3]- حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر** ، أطروحة دكتوراه، قسم إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2011-2012، ص18.

[4]– عصام حسن الصعيدي، **نظم المعلومات السياحية**، الطبعة الأولى، الراية، 2011م–1432ه، ص125.

- ويمكن حصر الأركان الأساسية لصناعة السياحة فيما يلي:

1) النقل
2) الإيواء
3) الخدمات والبرامج السياحية

} تعتمد على البنية التحتية والفوقية

الشكل رقم(01) يوضح لنا الأركان الأساسية للسياحة

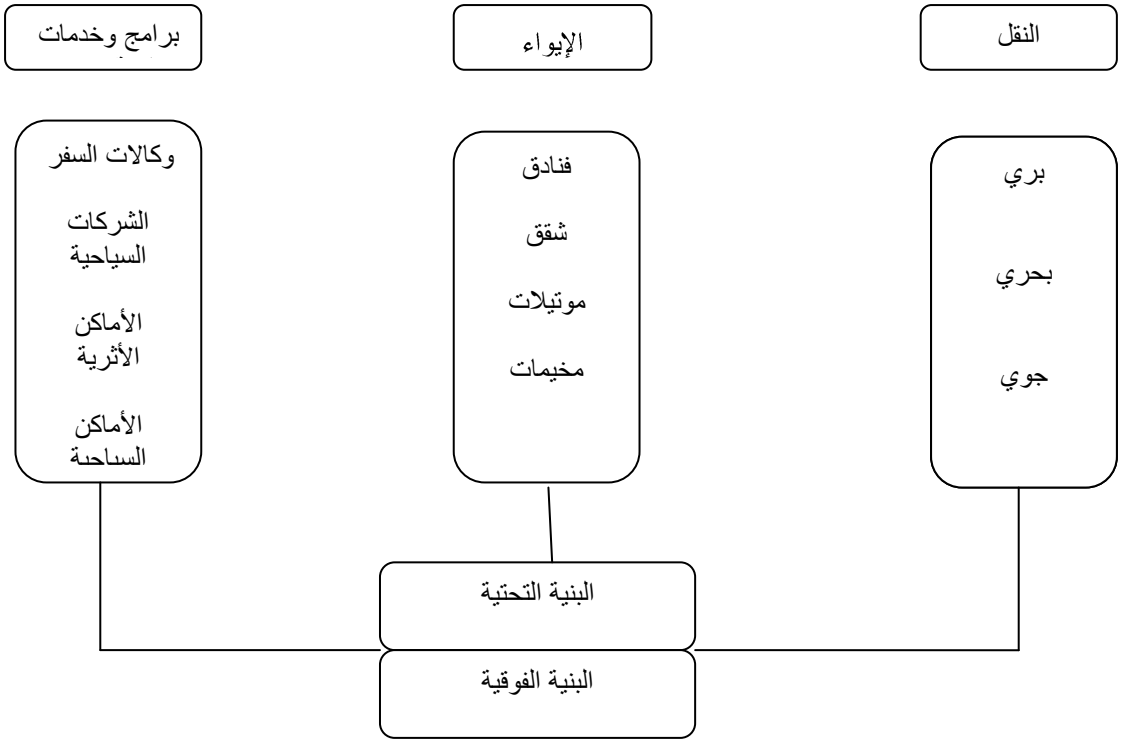

المصدر: فرح ورقات، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية، دراسة حالة مركب حمام الصالحين بخنشلة، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، م ذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، تخصص السياسة العامة والإدارة المحلية، سنة2013-2014، ص11.

- **النقل:** إن النشاط السياحي مرتبط ارتباطا وثيقا بقطاع النقل إذ أنه لايمكن أن تنشأ السياحة وتتطور دون تطور وسائل النقل وتوفر طرق المواصلات والخدمات.

أ -**النقل البري:** وتشمل السيارات الخاصة والمؤجرة، القطارات، الدرجات النارية...الخ.

ب -**النقل البحري:** ويشمل المراكب، الزوارق...الخ.

ت -**النقل الجوي:** ويشمل الطائرات بأنواعها.

- **الإيواء:** لا توجد سياحة بدون أماكن الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان مناسب للإقامة إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه، ويتمثل الإيواء في الفنادق، الشقق السياحية،

المخيمات...الخ.

•**البرامج:** لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح، وتتمثل هذه البرامج في زيارات للمتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترفيه والمناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية...الخ. بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات...الخ.

ثانيًا:مفهوم السائح:

يمكن تعريف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، والسائح هو ذلك الشخص الذي يقوم بالانتقال لغرض السياحة لمسافة ثمانين كيلو متر على الأقل من منزله، وذلك حسب تعريف منظمة السياحة العالمية (التابعة لهيئة الأمم المتحدة).[1]

ويمكن أيضا تعريف السائح هو كل زائر لفترة محدودة يبقى على الأقل 24 ساعة في البلاد ويمكن تلخيص دافع زيارته في الأغراض التالية: المتعة – الترفيه – الراحة – قضاء عطلة– الدراسة– الرياضة أو من أجل القيام بزيارة الأقارب وحضور مؤتمرات علمية وثقافية.[2]

وكذلك يعرف السائح على أنه الفاعل الرئيسي في العملية السياحية، والتي لولاه لما كانت العملية السياحية في الأساس والتي هدف العملية السياحية هو إرضائه والعمل على راحته وتوفير جميع الوسائل المتاحة والمتوفرة له.

إن السائح يتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والدينية والمدنية والسياسة للبلد الذي يزوره، وبالتالي فالسائح يبحث عن البلد الذي تتوفر فيه هذه الشروط على الأقل،وهو إنسان ذو أحاسيس ومشاعر، يريد مقابل النقود التي يدفعها للاستمتاع والترفيه عن نفسه بغض النظر عن ظروف الدولة السياحية (المقصد السياحي).[3]

وقد عرفه أيضا مؤتمر للأمم المتحدة للسفر والسياحة الدولية (روما1963):

على أنه " أي شخص يزور دولة أخرى غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها بسبب غير السعي وراء عمل يجز منه في الدولة التي يزورها، وبالتالي نجد أن هذا التعريف قد شمل فئتين من الزائرين هما:

• **السائحين (tourists)**: وهم الزائرون المؤقتون الذين يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة في الدولة التي يزورها.

•**المتنزهون (excutsionists)**: وهم الزائرون المؤقتون لمدة تقل عن24ساعة في الدولة التي يزورنها

[1]– عبد الكريم حافظ، **الإدارة الفندقية والسياحية**، مرجع سبق ذكره، ص219.

[2]– مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص51.

[3]– أسامة صبحي الفاغوري، مرجع سبق ذكره، ص06.

الشكل رقم(02) يوضح لنا مفهوم السائح:

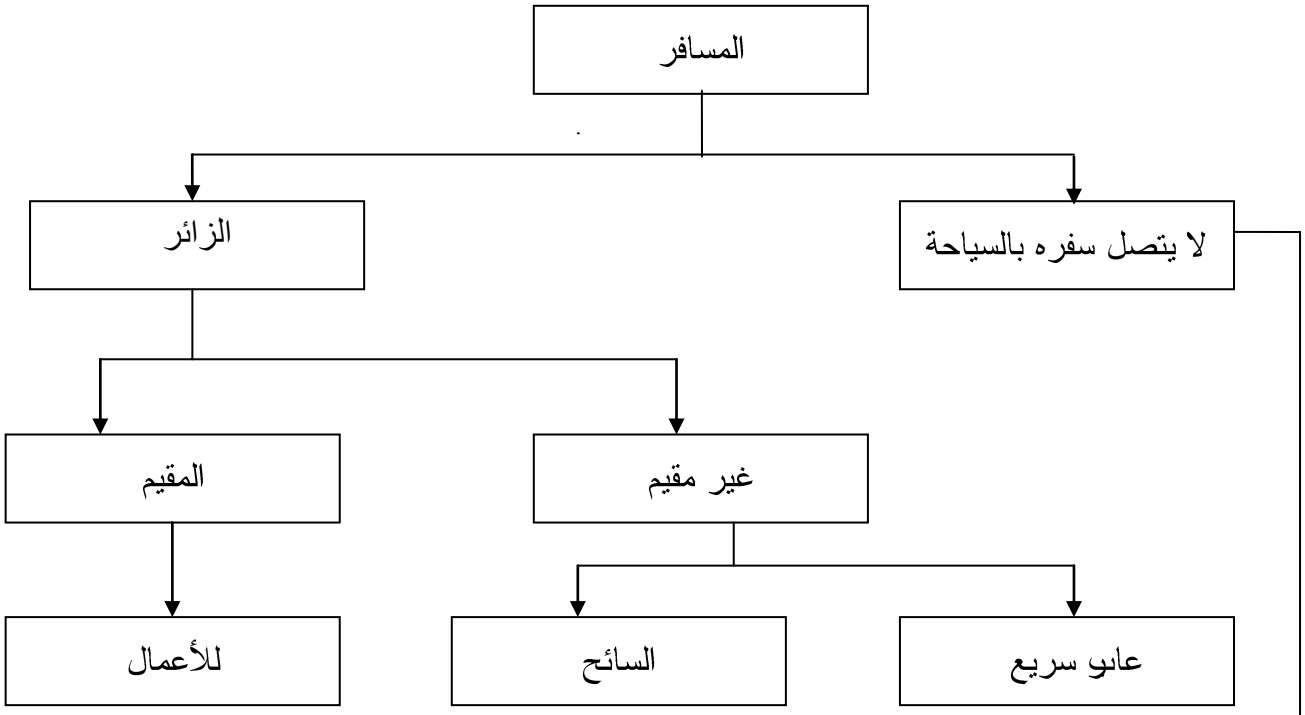

- أعضاء الهيئات الدبلوماسية؛
- أفراد القوات المسلحة الأجنبية؛
- المؤقتون ممن يرتبطون بعقود في دولة أجنبية كخبراء أو عاملون أو موظفون أو عمال أو أي عمل مؤقت؛
- الأشخاص المقيمين عند الحدود ويعملون في أراضي دولة أخرى.

المصدر: حميدة بوعموشة، مرجع سبق ذكره، ص21.

المطلب الثاني: مكونات السياحة ودوافعها

أولا: مكونات السياحة

1-السائحون: وهي الطاقة البشرية التي تستوعبها الدولة المضيفة صاحبة المعالم السياحية وفقا لمتطلبات كل سائح.

2-المعرضون: وهي الدول التي تقدم خدمة السياحة لسائحيها بعرض كل مالديهم من إمكانيات في هذا المجال تتناسب مع طلبات السائحين من أجل خلق بيئة سياحية ناجحة.

3-الموارد الثقافية:(المعالم السياحية) باختلاف أنواعها والتي تتمثل في أنواع السياحة وتقديم التعريفات المختلفة لها فنجد منها: البيئة، الرياضة، الآثار...الخ.[1]

ثانيا: دوافع السياحة

في هذا الوقت يوجد في الإنسان دافع يؤدي إلى تحركه من مكان لآخر سواء داخليا أو خارجيا، وذلك نتيجة لعوامل اجتماعية واقتصادية ونفسية وما إلى ذلك، ومن هذه الدوافع التي تؤدي إلى تحركه هي:

1-دوافع ثقافية وتاريخية: تتعلق بالرغبات المختلفة للتعرف على الحضارات القديمة ومشاهدة الآثار والتعرف على حياة الشعوب وثقافتهم.

2-دوافع دينية: تتمثل في زيارة الأماكن المقدسة أو زيارة المعابد والأضرحة نظرا لما تمثله من قيم روحية لمختلف الأديان والمعتقدات.

3-دوافع الراحة والاستجمام والترفيه: يرتبط بمحاولة الهروب المؤقت من إرهاق العمل وضجة المدن واللجوء إلى الأماكن من أجل الاستمتاع بأوقات الفراغ.

4-دوافع عرقية: هذا الدافع ينشأ بقوة لدى المغتربين عن بلدهم حافز قوي لزيارة بلدهم الأمر وتجديد الروابط الأسرية.

5-دوافع اقتصادية: تتمثل الاستفادة من انخفاض الأسعار ومن فرق العملة في التحويل وهذا يؤدي توجيه السياح إلى البلد الذي انخفضت عملته لتمنع بالخدمات والسلع بأسعار أقل.

6-دوافع رياضية: السفر بغرض مشاهدة المباريات الرياضية وتشجيع فرق معية أو ممارسة الرياضة والمشاركة فيها.[2]

وهناك دوافع أخرى كالصحة والتعليم، مما بجدر بالذكر أن هذه الدوافع تختلف من سائح إلى أخر وأنه يمكن أن يجتمع دافعين أو أكثر في سائح معين.

---

[1] أم الخير بن عثمان- كريمة أقاسم، **دور العمل الحرفي في التنمية المحلية مقاربة سوسيو- اقتصاد** ، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية ، أدرار، سنة 2009-2010، ص36.

[2] هداجي عمر، **واقع العملية الاتصالية في المؤسسة السياحية-دراسة حالة** ، مذكرة ماستر، ، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة عبد الحميد بن بأديس، مستغانم، سنة2015-2016، ص37.

المطلب الثالث: أنواع السياحة

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات التي يمكن خلقها وتحريكها، فهناك السياحة الثقافية، الترفيهية، العلاجية، الدينية والرياضية. وقد صنف خبراء السياحة الأنواع المختلفة لها وفقا لعدة عناصر:

1- تبعاً لعدد الأشخاص المسافرين:

أ-سياحة فردية: قد تكون غير منظمة ولا تعتمد على برنامج منظم أو محدد تتضمن سفر شخص أو مجموعة من الأشخاص.

ب- سياحة جماعية:عبارة عن سياحة منظمة عادة تقوم بها شركات سياحية.

2-تبعاً لنوع وسيلة التنقل المستخدمة:

أ-سياحة برية (السيارات الخاصة، السكك الحديدية، الحافلات)؛

ب-سياحة بحرية أو نهرية (السفن والبواخر)؛

ج-سياحة جوية (الطائرات المختلفة).

3-تبعا لمستوى الإنفاق والطبقة الاجتماعية:

أ-سياحة أصحاب الملايين الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة (الطائرات)؛

ب-سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات (فنادق ذات 05 نجوم)؛

ج-السياحة الاجتماعية أو العامة لذوي الدخول المحدودة.

4-تبعا للموقع الجغرافي:

أ-السياحة الداخلية: ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه؛

ب-السياحة الإقليمية: وهي التنقل والسفر بين دول متجاورة وتتكون من منطقة سياحية واحدة كبلدان المغرب العربي أو العالم العربي.....الخ؛

ج-السياحة الخارجية: ومعناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما، وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم.

5-تبعاً لدوافعها:

أ-السياحة الترفيهية (المتعة والاستجمام): تعتبر من أهم أنواع السياحة وأقدم أشكالها، حيث توفر للفرد الاستجمام بعيدا عن النمط المعتاد للحياة.[1]

ب-السياحة الثقافية: تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ، فهي تجذب نوعيات من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزياد معلوماتهم الحضرية ومعايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها،

[1]- تلي محمد إسلام، **دور السياحة في التنمية المحلية**، مذكرة الماستر، كلية علوم اقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية، قسم علوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، 2013-2014، ص05.

ج-السياحة العلاجية: حيث تكون الزيارة بهدف العلاج أو قضاء فترة وتعتمد هذه السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة كحمامات معدنية، والمناخ الصحي.

د-السياحة الدينية: حيث يكون الهدف من الزيارة هو أداء واجب ديني، وأهم المناطق المستهدفة لهذا النوع من السياحة هي مكة المكرمة والمدينة المنورة لدى المسلمين (الحج والعمرة).[1]

6-تبعاً للموسم:

يكون هذا الموسم أول الفصل هو العامل الرئيسي المحدد للسياحة وتتضمن السياحة حسب موسم السياحة الصيفية السياحة الشتوية.

7-تبعاً للمكان: ومنها :

1-السياحة الحضرية: أو ما يسمي سياحة الأعمال وزبائن هذا النوع من السياحة يشترطون حسب الضيافة والعلاقات الجيدة وتتضمن: النقل المهني، السياحة التقنية، السياحة العلمية، الصالونات التجارية...الخ.

2-السياحة الشاطئية: هذا النوع من السياحة يمس الشواطئ.

3-السياحة الصحراوية: هناك نوعان من هذه السياحة، فعلاوة على تنظيم رحلات للذين يزورون البلاد خلال فصل الصيف لزيارة المعالم الصحراوية، يفر إلى البلاد نوع أخر من السواح لزيارة معالم الصحراء خاصة والتمتع بجوها الجميل خلال فصل الشتاء (من سبتمبر إلى أفريل).

4-السياحة المعدنية: تعتبر من أقدم أنواع السياحة وأقدمها طرقا لتداوي بالمياه العدنية وتمتلك الجزائر مثلا حوالي 202 منبعا.

5-السياحة الجبلية: تشتهر جبالنا الشامخة الخضراء بفترتين للسياحة الجبلية في الصيف أين يقصدها السياح بغية التمتع بجمال الغابات والهواء النقي، وفي الشتاء للتزحلق على الثلج والتمتع بجمال الطبيعة.[2]

[1] نفس المرجع أعلاه، ص06.

[2] منال شوقي عبد المعطي، **دراسة في مدخل علم السياحة**، الطبعة الأولى، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، 2014، ص72.

الشكل رقم (03) أنواع السياحة

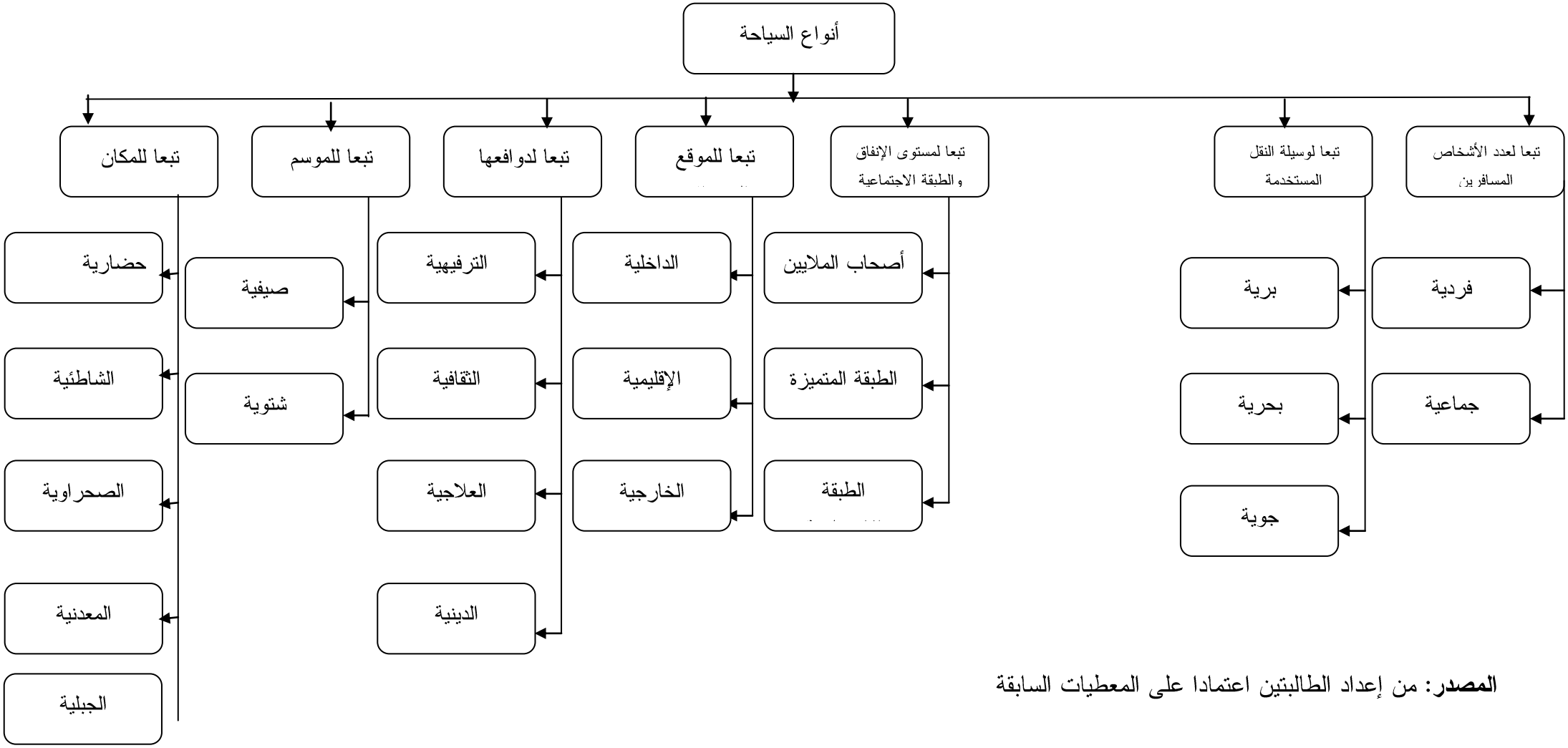

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على المعطيات السابقة

المبحث الثاني: دور السياحة وأهدافها

للسياحة أدوار وأغراض متعددة تقوم من أجلها نذكر منها ما يلي:

المطلب الأول: أهداف السياحة

إن قطاع السياحة كأي قطاع آخر قائم على جدوى وغايات تجعل منه قطاعا فعالا يحقق أهداف شتى ترضي الطالب للنشاط السياحي، ومن بين هذه الأهداف نذكر:

أ -**الأهداف السياسية:** وهي التي ترمي لتحسين علاقات الاتصال بين الدول لتحقيق الاستقرار الداخلي والخارجي.

- **فبالنسبة للاستقرار الداخلي:** تساهم السياحة في تحقيق الأمن والحماية للمناطق المعرضة للخطر وذلك بإنشاء مشروعات سياحية وتعميرها بالسكان وبعث الحيوية فيها من خلال توفير المتطلبات الضرورية للحياة.
- **أما بالنسبة للاستقرار الخارجي:** وهو كسر التوترات وسوء العلاقات بين الدول ، إذ أن التبادل الدولي السياحي يخلق تعاطف الشعوب بالاحتكاك فيما بينهم وهذا ما قد تحترمه الحكومات المتضاربة فيساعد على الاستقرار السياسي بين هذه الدول.

ب -**الأهداف الاجتماعية:** بما أن القطاع السياحي يعتبر القطاع الإنتاجي الثالث بعد الصناعة والزراعة فهو يحقق لنا:

- **تشغيل اليد العاملة:** وذلك بخلق مناصب شغل نظامية أو حرة مما يساعد القضاء على الكثير من الانحرافات والجرائم الناجمة عن الفراغ وعدم العمل وهذا ما يبرز أن السياحة تعتمد على العنصر البشري.
- **إعادة توزيع السكان:** وذلك من خلال إعمار مناطق جديدة عن طريق تهيئة هذه المناطق بإنشاء الفنادق والمرافق الضرورية وتجميع السكان مما يؤدي إلى إعادة توزيع السكان حولها هذا بدوره يؤدي إلى إعادة توطين حضاري قد يغير رسم الخريطة الجغرافية.
- **المساهمة في رفع المستوى المعيشي:** عن طريق زيادة الدخل الفردي والوطني الذي يتسبب فيه القطاع السياحي.

ت -**الأهداف الاقتصادية:** وتتمثل فيما يلي:

- تحقيق وتدعيم إيرادات الخزينة العمومية.
- زيادة الدخل الفردي والوطني.
- تحسين وضعية ميزان المدفوعات.[1]
- تحريك دواليب التنمية الاقتصادية.

[1]- سويقات محمد عبد الرحمان، **واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية**، مذكرة ماستر, كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015-2016، ص6.

- المساهمة في تنشيط القطاعات الأخرى.
- زيادة مستوى التشغيل وتقليص البطالة.
- توسيع الاستثمار في القطاع السياحي من خلال عوائده.
- تشجيع الصناعة السياحية.

المطلب الثاني: أسباب انتشار وتوسع السياحة

1-تقليل ساعات العمل بسبب دخول الماكنات والآلات الحديثة، والتي أدت إلى زيادة أوقات الفراغ وأصبحت فرص السفر متوفرة.

2-زيادة الطلب على الخدمات في المدينة وانخراط الناس في الأعمال المكتبية الخاضعة للروتين واستعمال الفكر والعقل بدلا من القوة الجسمانية، كلها أدت إلى الانتقال من الريف إلى المدينة.

3-انتشار السلام بين العالم بسبب انتهاء الحروب،

4-التمتع بالإجازات مدفوعة الأجر بعد إحداث العديد من قوانين العمل والتنظيم والتشريعات التي تحدد الإجازات الإجبارية المدفوعة الثمن.

5-انتشار وسائل النقل مثل تطور الطائرات الحربية التي كانت تستعمل لأغراض الحرب إلى طائرات مدنية لنقل الركاب وهذا بدوره ألغى المسافات بين الدول، إذ أصبح الانتقال من دولة إلى أخرى لاتستغرق ساعات محدودة بعد أن كان يستغرق أيام طويلة وحيث كانت محفوفة بالمخاطر.

6-زيادة الإنتاجية من خلال البحث للتجار عن أسواق جديدة لتعريف بضائعهم من خلال الفائض في الإنتاج.

7-انتشار وتطور وسائل الاتصالات الحديثة والتي ساهمت بشكل كبير في السياحة والسفر.

8-هروب الناس فترة من الزمن إلى المناطق الأخرى بسبب تلوث البيئة وخاصة جو المدن الصناعية الكبرى.

9-التقدم العلمي في مجالات الطلب والأدوية ومعالجة الأمراض ساعد على زيادة السياحة وعدم خوف السياح من تعرضهم الإصابة بالأمراض.

10-انتشار المعلومات والوعي الثقافي والاجتماعي، أدى ذلك إلى كثير من الناس لزيارة البلدان الأخرى لغرض الاطلاع على ثقافتهم وأحوال معيشتهم.[1]

[1]- زيد منير، **الاقتصاد السياحي**، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008-1429، ص17-18.

المطلب الثالث: دور السياحة في التنمية

للسياحة عدة أدوار تتمثل فيما يلي:

1-تزيد السياحة من الاهتمام والمحافظة على الموارد الطبيعية والتاريخية للبلد السياحي؛

2- يساهم في زيادة الدخل القومي مما يؤدي إلى الاهتمام بتحسين الخدمات داخل البلد السياحي؛

3- تساعد في زيادة فرص العمل وبالتالي تقلل من حجم البطالة؛

4- تساهم في تعزيز مبدأ الشراكة بين القطاعين العام والخاص بهدف دعم المشاريع السياحية وتسويقها؛

5- تساهم في تطوير الصناعات التقليدية في المجتمع،وكذلك تحسن مستوى البنية التحتية ورفع مستوى الخدمات؛

6-تمثل السياحة أهمية بالغة في المجتمع الإنساني تأكيدا لحق الإنسان في الاستمتاع بوقت الفراغ من خلال حرية في السفر مقابل حقه في العمل لارتباط ذلك الإنتاج والتنمية والسياحة أصبحت أكثر أداة مهمة لتحقيق التنمية؛

7- نمو المناطق السياحية وتطورها وانتعاشها الاقتصادي نتيجة لما ينفقه الزوار بها ؛

8- زيادة الاستثمار في المشروعات السياحية واستقطاب رؤوس الأموال لتفنيد خطط التنمية المختلفة؛

9- تنشيط الصناعات المختلفة ذات الارتباط المباشر أو غير المباشر بالسياحة مثل النقل والبناء والأثاث والصناعات الغذائية والبيئية.[1]

[1] منال شوقي عبد المعطي، مرجع سبق ذكره، ،ص15-16.

المبحث الثالث: أهمية السياحة وأثارها

إن الدلائل العلمية وتجارب الدول في العالم تشير إلى التزايد الملحوظ في الأهمية التي تلعبها السياحة في قضايا التنمية في اقتصاديات الدول.

المطلب الأول: أهمية السياحة

ينصح المتخصصون في التنمية السياحية البلدان الساعية للتقدم أن تبدأ تنميتها السياحية بالاعتماد الكبير على السياحة الداخلية لقلة احتياجاتها من الاستثمارات المالية النادرة في تلك البلدان من جهة، ثم تدعيمها للتنمية الإقليمية من جهة أخرى. كما ينبغي أن تعتمد هذه السياحة ابتداء من الأقاليم المتطورة والمتحضرة في المقام الأول لارتفاع مستويات الدخل والوعي بها فضلا عن ارتفاع كثافتها السكانية.

وثمة مبررات عدة تبرر أهمية التنمية السياحية وحتمية الاهتمام بها اهتماما مكثفا، ويأتي في مقدمة هذه المبررات ما يلي:

1- إن التنمية السياحية أداة مناسبة لتحويل المجتمعات النامية من مجتمعات زراعية تقليدية إلى مجتمعات متحضرة راقية؛

2- إن التنمية السياحية تصحح الخلل في هيكل الصادرات من خلال تقديمها منتجا سياحيا تصديرا جديدا تهيمن بمفردها على أسعاره داخلها؛

3- إن التنمية السياحية ممثلة في زيادة الإيرادات السياحية تمثل مصدرا حيويا من مصادر الدخل القومي من العملات الصعبة فتسهم بذلك في ميزان المدفوعات وسد العجز فيه؛

4- إن التنمية السياحية تمثل عدد كبير من الخدمات المتكاملة والمركبة كثيفة العمالة بمختلف مستوياتها، فهي تعمل على توليد ثلاثة أنواع من العمالة هي:

- **العمالة المباشرة**: في الفنادق والمطاعم السياحية ووكالات السفر وغيرها، كما أن العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق في القطاع السياحي ضعف العمالة المتولدة عن وحدة واحدة من الإنفاق في أي قطاع أخر.
- **العمالة الغير المباشرة** : وتشمل فرص العمل التي تتولد في القطاعات التي يعتمد عليها القطاع السياحي كالزراعة والصناعة في توريد الطعام والأثاث والملابس والمباني.
- **العمالة المحفوزة:** وهي العمالة التي تتولد نتيجة الإنفاق السياحي، كما أثبتت الدراسات الاقتصادية أن كل غرفة فندقية يتولد عنها مابين 1.7-2 فرصة عمل مباشرة، بالإضافة إلى فرصة عمل غير مباشرة في القطاعات الأخرى المرتبطة بالقطاع السياحي؛[1]

[1] محمد محمود ذهبية، **الجغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، دار اجنادين للنشر والتوزيع، 2007م-1928ه، ص08.

5- أن التنمية السياحية تؤدي من خلال تنمية المناطق السياحية إلى تطور وتنمية المناطق العمرانية الجديدة الأقل حظا في التنمية، مما يحقق قدرا من التوازن الإقليمي في التنمية، وبالتالي يترتب عليه إعادة توزيع الدخول بين المدن السياحية الجديدة.

6- تعمل التنمية السياحية على دفع عجلة التنمية الاجتماعية وتساعد على تطوير الأماكن الريفية والصحراوية؛

7- تساعد التنمية السياحية على إعادة توزيع السكان داخل الدولة عن طريق تنمية مناطق ومدن سياحية جديدة؛

8- تدعم التنمية السياحية البنية الأساسية وتحسن مستواها لاسيما في مجالات النقل والإيواء وشبكات المياه والصرف والكهرباء؛

9- تشجع التنمية السياحية الدولة تنمية الزراعة والصناعة لحاجتها الملحة إليها.[1]

المطلب الثاني: آثار السياحة

1-تأثير السياحة على الدخل:

لتحديد تأثير السياحة على الدخل لابد من إلقاء الضوء على العامل الأول المؤثر في ذلك وهو الإنفاق السياحي أي ماينفقه السائح في مقابل الإقامة أو مختلف الخدمات التي توفر له والهدايا التذكارية التي يشتريها.

ويمكن حصر صافي الدخل السياحي عن طريق إيجاد الفرق بين قيمة الإنفاق السياحي داخل الدولة، وما أنفقه السائح من مواطني نفس الدولة في الدول الأجنبية، في هذه الحالة يمكن اعتبار قيمة البند الأول دخلا وقيمة الثاني إنفاقا.[2]

2-تأثير السياحة على مستوى الأسعار:

يؤدي رواج صناعة السياحة في إقليم محدد إلى تزايد معدلات الإنفاق السياحي فيه مما ينتج عنه في النهاية ارتفاع متباين المستوى في أسعار السلع والخدمات المتاحة في الإقليم، فالمنتجات والسلع المعروضة في أسواق الإقليم السياحي تميل أسعارها إلى الارتفاع مع تزايد إقبال السياحة عليها وخاصة أن تجار التجزئة يسعون إلى تحقيق هامش ربح كبير خلال فترات الذروة التي تتخلل الموسم السياحي لتعوض انخفاض حصيلة مبيعاتهم خلال باقي شهور السنة، ويعاني من مثل هذه الأسعار المرتفعة عادة السكان المحليون في الإقليم.

وتنطبق نفس الحقيقة- ارتفاع الأسعار- على السيارات الأجرة ووسائل النقل التقليدية وإيجارات المساكن والمحلات وخاصة ذات الموقع المتميز منها، مما يدفع أحيانا بعض سكان الإقليم السياحي إلى اللجوء إلى القرى أو المناطق الريفية المجاورة للحصول على حاجاتهم من السلع

[1] محمد محمود ذهبية، المرجع السابق، ص09.

[2] أمينة أبو حجر، **الجغرافيا السياحية**، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، 2011، ص249.

والمنتجات والتي تكون عادة أقل سعرا حيث أن معظم المحلات والمنشآت التجارية في الإقليم السياحي وخاصة ذات الأنشطة المرتبطة بالسياحة تركز على بيع السلع والمنتجات التي لديها للسائحين. ويتدرج ما أشرنا إليه من ارتفاع أسعار السلع والمنتجات والخدمات في الأقاليم السياحية على قيمة الأراضي فيها إذ تميل إلى الارتفاع بمستويات تتباين حسب درجة رواج أنشطة السياحة والترويح، والمعتاد ارتفاع أسعار الأراضي فيها نتيجة لتزايد الطلب عليها من أجل إقامة المنشآت الفندقية والسياحية ومراكز الخدمات المختلفة، وهذا يشكل بدوره سببا لرواج صناعة البناء والتشييد وارتفاع تكاليفها مما يتبعه في النهاية ارتفاع في مستويات أسعار المباني والقيمة الايجارية للوحدات السكنية الجديدة. وهي أمور يعاني منها السكان المحليين في الأقاليم السياحية إذ ترتفع الأسعار في مجتمعاتهم لتشكل مشكلات يعانون منها كنتيجة مباشرة لرواج صناعة السياحة.

ويصعب في هذا المجال إجراء مقاصة اقتصادية بين معدلات تزايد دخول السكان المحليين في الأقاليم السياحية ومعدلات ارتفاع أسعار والمنتجات والأراضي والخدمات نتيجة لنشاط السياحة وازدهارها لعدم توافر البيانات والإحصائيات اللازمة، وهو عموما من الموضوعات الجديرة بالدراسة التحليلية التطبيقية في مجال جغرافية السياحة.[1]

3-تأثير السياحة في ميزان المدفوعات:

تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات ومصدر هام من مصادر الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها، فالسياحة تمثل صادرات غير منظورة وعنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي، حيث تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف ويأخذ عدة أشكال منها: الإقامة في الفنادق، استخدام وسائل النقل.

ولبيان أثر السياحة على ميزان المدفوعات رياضيا يتم إعداد الميزان السياحي الذي يركز على تقييم النشاط السياحي وتبيان الأثر النهائي على ميزان المدفوعات.

الميزان السياحي= اتفاق السياح الأجانب- إنفاق السياح الوطنيين بالخارج . إذا كان إنفاق السياح الأجانب أكبر من إنفاق السياح الوطنين بالخارج فإن الميزان يكون به فائضا ويكون العجز في حالة العكس.[2]

4-أثر السياحة على تنمية المرافق داخل الدولة:

ويظهر هذا الأثر بوضوح في الدول النامية التي لم تصل فيها المرافق الأساسية من طرق ومشروعات صرف صحي ومياه شرب إلى المستوى المناسب نظرا لانخفاض مستوى المعيشة

[1]- أمينة أبو حجر، مرجع سبق ذكره، ص250

[2]- محمد الطعا عمر، **أثر الأعمال الإرهابية على السياحية، ندوة علمية**، مركز الدراسات والبحوث، دمشق، يوم 4-2010/7/6، ص19.

وتنمية هذه المرافق يحتاج لرؤوس أموال ضخمة لتحقق عائدا سريعا مما يعوق من قدرة الدولة النامية على تعميم هذه المرافق، ولذلك فإن زيادة الحركة السياحية بصورة منتظمة وما يترتب على ذلك من دخل سريع بالعملات الحرة يزيد من قدرة الدولة على زيادة كفاءة مرافقها الأساسية.

5-مساهمة السياحة في زيادة فرص الاستثمار الأجنبي والوطني:

أثبتت التجارب أن المشروعات السياحية من أكثر المشروعات جذبا لرؤوس أموال المستثمرين الأجانب والوطنيين مثلما حدث في إيطاليا واسبانيا والمكسيك واليونان وإنجلترا.

ولعل السبب في ذلك أن السياحة كصناعة مركبة تتضمن مجالات عديدة مختلفة للاستثمار مثل: الفنادق- مراكز الاستشفاء- المطاعم الملاهي- مراكز الرياضة والترويح والقرى السياحية والبواخر السياحية وشركات السياحة ووسائل النقل السياحي بالإضافة إلى المشروعات الكبرى مثل: تخطيط مدن سياحية وقرى سياحية بالكامل.

ومن الجدير بالذكر، أخيرا، أنه من خصائص القطاع السياحي أنه قطاع كثيف التشابكات مع القطاعات الأخرى، وهو بذلك يكون بمثابة المحرك الديناميكي للاقتصاد القومي، فهو ينشط القطاعات الأخرى الصناعية والزراعية والخدمية، وبالتالي فإن انتعاش السياحة يعني انتعاش الاقتصاد القومي بكامله والعكس صحيح، ومن أمثلة البلدان التي تعول في اقتصادياتها على النشاط السياحي بدرجة أساسية اليونان، اسبانيا مصر، تونس، لبنان، بلدان جزر البحر الكاريبي.[1]

المطلب الثالث: التأثيرات المحتملة للسياحة

أولا: التأثيرات الايجابية المحتملة: قد يؤدي التطور الاقتصادي والتقدم التكنولوجي واختلاط السكان المحليين بالسائحين ذوي اللغات والثقافات والعادات المختلفة إلى آثار ايجابية كما قد تكون لها آثار سلبية.

1.دخل مستدام:

يولد إشراك المجتمعات المحلية في السياحة البيئية دخل إضافي سواء للمجتمع ككل من خلال استثمار عوائد السياحة في إقامة مشروعات البنية التحتية كالطرق والمدارس وغيرها، أو للأفراد من خلال خلق فرص العمل، وقد يتم تحصيل هذا الدخل من الرسوم التي يدفعها الزوار لدخول المحميات والاستفادة من خدماته.[2]

2.تحسين الخدمات:

سيساهم الدخل الإضافي المتأتي من السياحة ورسوم دخول السياح إلى المناطق المحمية في تحسين الخدمات التعليمة والصحية بالنسبة للمجتمعات المجاورة ، ولكن هذه التحسينات قد تأتي كلها على المدى البعيد مما يساهم في إزالة التهديدات الاجتماعية والثقافية لهذه المجتمعات كالفقر والبطالة

[1]- احمد فوزي ملوخية، **مدخل إلى علم السياحة**، دار الفكر الجامعي للنشر، 2006، ص144.

[2]- أكرم عاطف رواشدة، **السياحة البيئية-الأسس والمرتكزات**، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008م-1429ه، ص149.

والأمية، ومن تم فإن مثل هذه التحسينات قد تساهم في زيادة جاذبية المنطقة وزيادة عدد الزوار الذين يساهموا بدورهم في زيادة عوائد المنطقة من السياحة وبالتالي زيادة التحسينات.

3.التمكين والتبادل الثقافي:

تعد العناصر الثقافية التقليدية في المجتمعات التقليدية المحلية نقاط جذب سياحي لكثير من الزوار،إذ يتطلع الكثير منهم إلى الاندماج مع المجتمعات المحلية،حول المناطق المحمية للتعرف على سلوكهم وأنماط معيشتهم، وأن فرصة التعرف على الثقافات التقليدية بالنسبة للزائر تعد ذات قيمة اعتبارية تضاف على البرنامج السياحي ودافعيتهم لشراء مثل هذه البرامج ،كما أن هذه المشاركة قد تولد للمجتمعات المحلية مسألة تقدير الذات كنتيجة للاهتمام والاحترام الذي أدركوه ولمسوه من الزوار خاصة إذا كانت الظروف الاقتصادية والاجتماعية السيئة التي وصلوا إليها قد قادت إلى التقليل من شأنهم.[1]

ثانيا:التأثيرات السلبية المحتملة: على الرغم من وجود آثار ايجابية لسياحة هذا لايمنع من وجود بعض الآثار السلبية وهي:

1.ارتفاع الأسعار:

تزداد الأسعار في المنطقة السياحية عندما يزيد الطلب من قبل الزوار والسكان المحليين على نفس البضائع والخدمات المتوفرة في المنطقة مثل الخضروات والطعام والوقود وغيرها كما أن هذه الأسعار تأخذ بالزيادة لأن الزوار مستعدون للدفع مقابل هذه الخدمات والسلع أكثر من السكان المحليين، هذا وقد يتسبب ارتفاع أسعار السلع في خلق مشكلة التضخم في المنطقة، التي يمكن مواجهتها من خلال تقديم الخدمات والسلع بسعرين واحد خاص بالسكان المحليين والأخر للزوار ، لكن عليهم احترام الإمكانيات الاقتصادية للسكان المحليين، قد يكون نظام السعرين صعب التنفيذ ولكنه يقود إلى توازن عادل بالنسبة للسكان المحليين وقدراتهم الشرائية.

2.سيطرة القوى الخارجية:

نتيجة لارتفاع أسعار الأراضي والعقار الذي سيحدث في المنطقة المحمية نتيجة زيادة الحركة السياحية، فإن الأمر سيؤدي إلى قدوم المستثمرين من الخارج وزيادة سيطرة عناصر خارجية على المنطقة السياحية وقد يكون هذا الأمر شيء عادي بالنسبة للكثير لكنه يعد مصدر قلق بالنسبة للسكان المحليين مما يدفعهم لمحاولة إفشال المشاريع السياحية في المنطقة وتأتي سيطرة القوة والاستثمارات الخارجية على النشاطات السياحية في المنطقة لكون هؤلاء يمتلكون الإمكانات المادية والخبرة في المشاريع السياحية بشكل أفضل من السكان المحليين مما يساعد على إنجاح مشاريعهم بشكل أفضل وأقوى من المشاريع السياحية المحلية وبالتالي سيصل الأمر إلى إخراج هؤلاء المستثمرين المحليين الضعفاء من دائرة العمل السياحي.

[1]– نفس المرجع أعلاه، ص ص150 –152

3.تسرب العوائد المالية إلى الخارج:

يظهر تسرب العوائد المتأتية من السياحة عند سيطرة المستثمرين الخارجين على المشاريع السياحية في المنطقة، وعند عدم قدرة المشاريع المحلية على تلبية مطالب الزوار، مما يقود إلى جلب المستثمرين الخارجين أو استيراد السلع والخدمات من الخارج، كما أن السياح في الغالب يسعوا إلى استهلاك السلع العالمية التي تملك اسم تجاري.

4.التغير الثقافي:

قد تكون التغيرات الثقافية الناتجة عن السياحة إما إيجابية أو سلبية، فمثلا يرى المستثمرون والقائمون على موضوع السياحة البيئية أن مسألة إبقاء السكان المحليون على حالتهم تساعد في خدمة وتشجيع الحركة السياحية، لكونها تعد من عناصر الجذب السياحي، وآخرون يروا ضرورة إحداث تغير على السكان الأصلين من أجل التنويع وبالتالي قبولهم وإقبالهم على تشجيع الحركة السياحية وإنجاح مشاريعهم.[1]

[1]– أكرم عاطف روشدة، مرجع سبق ذكره، ص154.

خلاصة

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أن قطاع السياحة كغيرها من قطاعات التنمية الرائدة في العصر ال حالي وهي كأي صناعة تقوم على مجموعة من المقومات تساهم في تطورها وازدهارها.

عرفت عدة مراحل وتطورت بتطور الإنسان واختلاف احتياجاته.

ولها أهمية بالغة نظرا للدور العام الذي تلعبه في مختلف جوانب الحياة وإسهامها في توليد الناتج القومي وتوفير فرص العمالة وجلب الاستثمارات ومن تم المساهمة في تحسين المستوى المعيشي للمواطنين من خلال تحسين نمط الحياة وتطوير الخدمات العامة.

أما اجتماعياً: القضاء على البطالة من خلال توفير مناصب شغل جديدة.

أما ثقافياً: إكساب المجتمع وعيًا سياحيًا وتمكينه من التبادل الثقافي والفكري وزيادة التواصل بين الدول والشعوب.

وبالتالي فهي تساهم ي إنعاش الاقتصاد بشكل عام.

الفصل الثاني

مدخل إلى التنمية المحلية

تمهيد:

تتجسد عملية التنمية المحلية في الواقع من خلال برامج وسياسات مختلفة ومتكاملة تقوم بها جهات متخصصة تتوزع بين مختلف القطاعات وعلى كل المستويات، ويتوقف تحقيقها على سياسة ثقافية ومادية وبشرية وإدارية وغيرها والتي تختلف من طرف إلى أخر ومن بلد لأخر.

كما أن إتباع التنمية المحلية كأسلوب للعمل يقتضي استيعاب مفهومها وأهميتها ومن تم الوقوف على أبعادها ومجالاتها.

ولهذا ارتأينا التعرض في هذا الفصل لمدخل إلى التنمية المحلية وقد تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي للتنمية المحلية.

المبحث الثاني: أهداف التنمية المحلية ومقوماتها.

المبحث الثالث: أبعاد ومجالات التنمية المحلية.

المبحث الأول: الإطار ألمفاهيمي للتنمية المحلية

يمثل موضوع التنمية المحلية مركزا مهما من بين مواضيع التنمية، فهي تهدف إلى تقوية مواهب المواطن وتعزيز حريته والقضاء على الحريات التي تواجهه للوصول إلى الحاجات الأساسية وفق مشاريع واقعية من قبل الهيئات المختصة ومن خلالها ينتقل المجتمع من حالة الركود والتخلف إلى النمو والارتقاء إلى ماهو أفضل.

وبالتالي سنتطرق إلى مفهوم التنمية وأهميتها ثم بعد ذلك سنتطرق إلى التنمية المحلية.

لقد تعددت الآراء وتباينت حول مدلول التنمية وفيما يلي سنتعرض لمجموعة من المفاهيم والتعريفات للتنمية المحلية وبرامج تحقيقها.

المطلب الأول: مفهوم التنمية المحلية

قبل أن نستعرض تعريف التنمية المحلية، وجب علينا التطرق إلى مفهوم التنمية كالآتي:

أولا: تعريف التنمية

تعرف التنمية على أنها "عملية مجتمعة متعددة الإبعاد والجوانب تنطوي على تغيرات هيكلية وجذرية في الهياكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والإدارية، على أن يسير ذلك كله بشكل متوازن تماما مع زيادة النمو الاقتصادي، وتحقيق العدالة في توزيع ثمار تلك التنمية أو العدالة في توزيع الدخل الوطني" [1]

وقد حاولنا في تعريفنا للتنمية تبيان الفرق بينها وبين النمو والمتمثل في النمو الاقتصادي وهو أمر ضروري للتنمية، فالتنمية إذن هي الكل والنمو يعتبر جزء منها.

ومن خلال هاته التعريفات نجد أنها تشترك جميعها في مجموعة من النقاط أهمها:

1- تعتبر التنمية عملية شاملة ومستمرة؛

2-التنمية هي عملية تغيير ونقل للمجتمع نحو الأحسن مع الانتفاع من التغير؛

3-تقدف التنمية إلى تنمية الموارد والإمكانيات الداخلية للمجتمع.[2]

ثانيا: تعريف التنمية المحلية

لقد أصبح جمهور المفكرين والباحثين يتناولون موضوع التنمية كل وفق اختصاصه حيث تنوعت وتعددت تعاريفها.

يعرفها البعض بأنها " العملية التي تتضافر فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية والعمل على تكامل هذه المجتمعات في حياة الأمم وتمكينها من الإسهام إسهاما كاملا في التقدم القومي ".[3]

---

[1]- بعزيز مريم- كرشاني رمضانة، **الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية**، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية التسيير وعلوم تجارية، ، جامعة أحمد دراية أدرار، سنة 2015-2016، ص30.

[2]- السبتي وسيلة، **تمويل التنمية المحلية**، ايتراك للطبعة والنش، القاهرة، 2009، ص16.

[3] - سامية محمد جابر وآخرون، **علم الاجتماع المجتمعات الجديدة**، الإسكندرية، دار المعرفة الجديدة، 2000، ص15.

كما يعرفها آخرين بأنها " العملية التي يتم عن طريقها إحداث تغير متكامل ومقصود في المجتمع المحلي عن طريق إقامة المشروعات التنموية المتعددة وإيجاد التعاون بين التخصصات في مجال تنفيذها مع الاستفادة مع جهود المواطنين المحليين من أجل نقل المجتمع من وضع إلى وضع أفضل في فترة زمنية محددة في إطار الخطة العامة للدولة.[1]

وتعرف كذلك على أنها تلك العملية التي تهدف إلى إقامة مشروعات الإنمائية الريفية وذلك حتى يمكن التحكم في التغيرات التلقائية بالمناطق الريفية التي تحدث في ذلك المجتمع المحلي.[2]

وأيضا تعرف التنمية بأنها "إسهامات تقوم عن طريق المهنيين والمواطنين لزيادة التضامن داخل المجتمع وتحريك المواطنين نحو تحقيق المساعدة الذاتية وتشجيع القيادات المحلية للشعور بالمسؤولية ودعم المنظمات المحلية.[3]

المطلب الثاني: مبادئ التنمية المحلية

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية تتمثل فيما يلي:

1- مبدأ الشمول:

يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والشمول يعني أيضا شمول التنمية لكل قطاعات المجتمع الجغرافية والمكانية، بحيث تغطي المشروعات والبرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقات للعدالة وتكافؤ الفرص وإرضاء المواطنين.

2- مبدأ التكامل:

يعني هذا المبدأ تكامل بين الريف والحضر بمعنى أنه لايمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف والحضر،كما يعني التكامل بين الجوانب المادية والبشرية.

فالتنمية المحلية ما هي إلا إحداث تغير مرسوم في المجتمع، وهذا التغير له جوانب مادية وغير مادية حيث يكون التغير متوازنا في كلا الجانبين مادي وغير مادي.[4]

3- مبدأ التوازن:

يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاص لكل جانب منها، فمثلا المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على غيرها من القضايا مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدفة من التنمية.

---

[1]- ماهر أبو المعاطي علي، **الاتجاهات الحديثة في التنمية معالجة محلية ودولية وعالمية لقضايا التنمية**، الطبعة الأولى، مكتب الجامعي الحديث، 2012، ص16.

[2] -محمد مصطفى الأسعد، **التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث**، الطبعة الأولى، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، 2000، ص53.

[3]- أحمد مصطفى خاطر، **تنمية المجتمع المحلي:الاستراتيجيات- نماذج الممارسة**، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000، ص19.

[4]- عبد الهادي الجوهري وآخرون، **دراسات قي التنمية المحلية**، الطبعة الأولى، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص61.

4- مبدأ التنسيق:

يهدف هذا المبدأ إلى توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع وتضافر جهودها وتكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذلك يؤدي إلى تضيع الجهود وزيادة التكاليف ولهذا تبذل جهود كثيرة من أجل تفادي النقائص والتقليل من أثارها.[1]

5- مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي:

يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الاجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية حكومية أو غير حكومية، وأن لا يترك هذا التعاون للصدفة، بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون البناء أو التفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة، حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض ليس سلبيا لإعاقة بعضها.[2]

المطلب الثالث: مظاهر التنمية المحلية

للتنمية المحلية عدة مظاهر سواء متعلقة بالإدارة أو المواطن والعلاقة بينهما والتي يمكن توضيحها كالآتي:

1.توفر الخدمات الاجتماعية:

إن الغرض من إنشاء أي إدارة لخدمة المواطن وذلك بتقديم خدمات لكافة فئات وشرائح المجتمع وتوفير مختلف التجهيزات الملائمة في مختلف المرافق التي تقدم خدمات وكذا مراعاة حسن الاستقبال في توفير تلك الخدمات.

2.توازن بين الموارد والنفقات:

حيث تتوفر لدى الجماعات المحلية الموارد المالية الكافية وانسجامها مع النفقات التي تعرف ارتفاع وانخفاض مستمر، وهنا يبرز هذا التوازن الذي يعتبر من أبرز المظاهر للتنمية المحلية. كما تعتبر الموارد المالية كأداة لتسير الجماعات المحلية.

3.استعمال وتوفر التقنيات الحديثة:

يقصد بذلك توفر كافة الوسائل الحديثة على مستوى الإدارة المحلية وذلك لتسير الشؤون المحلية باحترافية وكفاءة عالية مع التكوين الجيد للموظفين للتعامل مع هذه التقنيات الحديثة بطريقة جيدة تسهل سير الإدارة.

---

[1]- عبد الهادي الجوهري وآخرون، مرجع السابق، ص61.

[2]- تلي محمد إسلام، **دور السياحة في التنمية المحلية دراسة حالة ولاية غرداية** – مذكرة ماستر، قسم علوم تجارية، كلية علوم اقتصادية علوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014، ص19.

4.الإعلام:

يلعب الإعلام دور كبير في عملية التنمية المحلية باختلاف وسائله(راديو، تلفزيون، الصحافة) بحيث يقضي على العزلة التي تفصل المواطن عن الإدارة وذلك بتزويده بمعلومات تفيده بهدف تجسيد ما يريد الوصول إليه.[1]

[1] -جوهري هشام بن ببكر رضوان، **إشكالية الاستقرار السياسي والتنمية المحلية بالجزائر، دراسة لمديرية الموارد المائية بولاية ورقلة**، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013، ص27.

المبحث الثاني: أهداف وأهمية التنمية المحلية

المطلب الأول: أهداف التنمية المحلية

تسعى التنمية المحلية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تطوير المجتمعات المحلية، والهدف العام للتنمية المحلية هو ضرورة العمل على تحقيق مستوى رفاهية متوازن لكل الأفراد والجماعات في أي مجتمع، ويمكن تلخيص أهم هذه الأهداف فيما يلي:

1-توفير الخدمات الأساسية في مختلف المدن والقرى والمناطق الذي يشملها إقليم الدولة عموما، ويتضمن ذلك كافة أنواع الخدمات الصحية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والتنظيمية والزراعية وغيرها؛

2-تشجيع المشاركة الشعبية والمبادرات الفردية والجماعية في مختلف المناطق في المجالات التنموية بكافة أبعادها ومستوياتها المحلية والقومية؛

3-تعزيز التعاون بين السلطات المحلية والجهات المركزية، حيث أن الهيئات والأفراد والجهات المحلية المختلفة يمكن أن تشترك في الكثير من المشاريع المناسبة للظروف المحلية؛

4-إشباع الحاجات الأساسية لأفراد، حيت يعتبر مطلب شعبي كما هو واجب على الدولة لتحقيق استقرار أفرادها وإزالة الفوارق الاجتماعية بين المواطنين؛

5-وضع الخطط المناسبة وفق أولويات محددة لتنمية المجتمع المحلي والنهوض به اقتصاديا واجتماعيا؛

6-إدخال مجموعة من التحسينات على البيئة المحلية، مثل الشوارع الممهدة، المساكن، والمياه الصالحة للشرب والمجاري وغيرها.[1]

المطلب الثاني: أهمية التنمية المحلية

للتنمية المحلية أهمية بالغة خاصة في وقتنا الحالي، حيث تعد أحد ركائز التقدم الشامل في الدول النامية هذه الأخيرة التي تحتاج إلى مشاريع تنموية كبيرة تتطلب نوعا من تقسيم العمل في إطار السياسة العامة للتنمية الشاملة للمجتمع ككل، خاصة إذا كان هذا المجتمع يتميز بتعدد الأقاليم الجغرافية ذات الموارد والإمكانات المختلفة.

إن أهمية التنمية المحلية نابعة في الأصل من تميز المجتمع المحلي ككيان اجتماعي يمكن المراهنة عليه للعبور للتنمية الشاملة أو الوطنية، فتنمية المجتمع المحلي تساعد على التنسيق بين الجهود الأهلية في الإصلاح جغرافيا ووظيفيا، وعلى مختلف المستويات يعتبر المجتمع المحلي جسرا في التنسيق بين الجهود الأهلية والحكومية. كما يمكن النظر إلى التنمية المحلية على أنها عملية دراسة تجريبية لأحوال مجتمعنا بحيث تسهم هذه الدراسة في التعرف على جوانب المجتمع المحلي ومشكلاته وحجم إمكانياته

[1]- بوجمعة فوزي، **دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية المحلية- دراسة حالة بلدية بسكرة** ، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة،ص 31.

التي يمكن تسخيرها في علاج هذه المشكلات، فمن خلال نتائجها نستطيع إثراء التصورات الوطنية عند التخطيط للتنمية الشاملة، الذي يعتبر الوسيلة الفعالة لبلوغ تنمية المجتمع المحلي.

إن التعرف على مدى أهمية التنمية المحلية يجعلنا نبحث في العوائق والعقبات التي تعترض تحقيقها لإزالتها لما لها من أهمية في تحقيق تنمية وطنية شاملة.

وحتى يمكن تحقيق التنمية المحلية للمجتمع لابد من التركيز على أربعة عناصر هامة تمثل صلب التنمية وهي:

1-الاهتمام بالعنصر البشري: بناءا على تدريبه وتنميته ورفع كفاءته لتحقيق قدرة التجديد والتطوير مسترشدين في ذلك بخصائص وظروف وإمكانات المجتمع الذاتي.[1]

2-الاهتمام ببناء القدرة التكنولوجيا: من خلال محاولة إدخال التكنولوجيا الملائمة في النسيج التنموي، حيث تمكن تلك القدرات من رفع الكفاءة الإنتاجية والتغلب على معوقات التنمية.

3-الاهتمام ببناء نظم اجتماعية: وذلك من خلال إعادة بناء النظم الاجتماعية في المجتمع خاصة في المراحل الأولى من تكوينه نتيجة اختلاف أنماط البيئات السابقة التي كان يعيش فيها سكان المجتمع والتعرف على أنواع الخلل فيها ومحاولة القضاء عليها في ظل القيم والمبادئ السليمة.

4-الاهتمام بنظم المعلومات: من خلال توفير وحفظ البيانات اللازمة وتنظيمها وتداولها واسترجاعها عند الحاجة إليها للتعرف على المشكلات القائمة وتقدير أثرها أولا بأول وتصحيح المسار لمواجهة تلك المشكلات.[2]

المطلب الثالث: ركائز التنمية المحلية

تمثلت أساسا فيما يلي:

أولا: المشاركة الشعبية

يجب اشتراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير والعمل على وضع وتنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم وذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل وإقناعهم بالحاجات الجديدة وتدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج وتعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية والاجتماعية **مثل** الادخار والاستهلاك، أما المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها وعدم إشراك أفراد المجتمع المحلي مع السلطات العامة في برامجها.[3]

---

[1] -السبتي وسيلة، **تمويل التنمية المحلية**، الطبعة الأولى، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص73.

[2] – ماهر أبو المعا طي علي، **الاتجاهات الحديثة في التنمية معالجة محلية ودولية وعالمية للقضايا التنمية**، الطبعة الاولى، المكتب الجامعي الحديث، 2012، ص28–29.

[3] – السبتي وسيلة، مرجع سبق ذكره، ص50.

ثانيا: تكامل مشروعات الخدمات

وذلك يعني ارتباط تخطيط وتنفيذ برنامج معين ببقية البرامج الأخرى، وتحديد الأهداف العامة والنوعية لبرامج كل قطاع ومراعاة التنسيق فيما بينها وبين غيرها من برامج القطاعات الأخرى، مع تحديد واضح لأبعادها البشرية والمكانية والزمنية.[1]

ثالثا: الإسراع في الوصول إلى النتائج

ويقصد بهذا أن تتضمن خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية والإسكان وغيرها وإذا ، بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته فيجب اختيار المشروعات ذات العائد السريع القليل التكاليف والسبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها جزاء إقامة مشروع ما في مجتمعهم، إذا فالثقة مطلب ضروري وجوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

رابعا: الاعتماد على الموارد المحلية للمجتمع

يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث نجد أن استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفراده أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا وهاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد المحلية ويكون قادرا على التغيير في أفراد مجتمعه المحلي عكس المسير الأجنبي، كما أن الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على موارد ذاتية محلية.[2]

[1]– فرح رواقات، **دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية– دراسة حالة مركب الصالحين بخنشلة** – مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013–2014، ص50.

[2]– ألسبتي وسيلة، المرجع السابق، ص50.

المبحث الثالث: خطوات وأبعاد ومجلات التنمية المحلية

المطلب الأول: خطوات التنمية المحلية

يتضمن استخدام الأخصائي الاجتماعي لمدخل التنمية المحلية لتحقيق أهدافه في تنمية المجتمعات من خلال عدة مراحل هي:

المرحلة الأولى: الدراسة الشاملة للمجتمع لتحديد مستوى نموه وإدراك سكانه لأهمية تغييره وقدرة مؤسساته على إحداث التغيير، بالإضافة إلى التعرف على اتجاهات السكان كأساس لمحاولة تعديل مالا يتمشى منها مع الاتجاهات المرغوبة في إطار البيئة الجديدة.

المرحلة الثانية: تشخيص الظروف المجتمعية لتحديد الموارد والإمكانيات وقدرة سكان المجتمع في التأثير على توجيه عملية التغيير بما يحقق الأهداف الفردية والمجتمعية.

المرحلة الثالثة: وضع خطة تنمية المجتمع بما يتضمنه من أهداف وبرامج ومشروعات لإحداث التوازن بين الموارد والحاجات لتحقيق أقصى قدر من الإشباع.

المرحلة الرابعة: تنفيذ الخطة لتغيير الأوضاع المجتمعية غير المرغوبة والمراد تغييرها.

المرحلة الخامسة: تقويم الخطة لتحديد مدى تحقيق البرامج والمشروعات التي تم تنفيذها لأهداف المجتمع التي تم التخطيط لتحقيقها.

ويركز مدخل التنمية المحلية على مناهج عمل الأخصائي الاجتماعي الذي يشتمل على الأهداف والاستراتيجيات وتكثيف العمل مع المجتمع بما يتضمنه ذلك من إجراءات التغيير باعتبارها خطوات محددة تستهدف بصفة أولية تحقيق التوجيه الذاتي في نسق المجتمع.[1]

المطلب الثاني: أبعاد التنمية المحلية

قبل ذلك سنتطرق إلى أبعاد التنمية بشكل عام أولا، حيث تتمثل أبعاد التنمية كما لخصها الدكتور محمد الجوهري في ثلاثة أبعاد وهي:

المستوى التكنولوجي: ويعمل على تغيير أساليب الإنتاج والنقل والاتصال.

المستوى الاقتصادي: يهتم بالإنتاجية وتوزيع العائد.

المستوى الاجتماعي: ويشمل مجالات العلاقات والوعي والمسؤولية ودراسة توزيع الدخل.

أما أبعاد التنمية المحلية فتشمل عدة أبعاد فمن بين أهم الأبعاد نجد:

[1]-ماهر أبو المعاطي علي، مرجع سبق ذكره، ص194.

أولا: البعد الثقافي

وهذا في حالة ما يكون إقليم معين يستطيع تحقيق مسارات عدة للتنمية، ليس فقط في المجال الجغرافي للممارسات الاقتصادية، ولكن هذا الإقليم يحقق بعدين الأول تنظيمي والثاني سوسيو ثقافي الذي يلعب دورا أساسيا في مسار تنمية الإقليم، فالإقليم المحلي له بعد ثقافي يميزه عن غيره، وهذا ما يعطي للتنمية المحلية خصوصيتها فكل إقليم له خصوصيته الثقافية التي تحدد مسار للتنمية المحلية .[1]

ثانيا: البعد الاقتصادي

للتنمية المحلية بعد اقتصادي من أجل تنمية الإقليم الاقتصادي، وذلك عن طريق البحث عن القطاع أو القطاعات الاقتصادية التي يمكن أن تتميز بها المنطقة سواء عن طريق النشاط الزراعي أو الصناعي أو الحرفي، ولهذا نجد أن المنطقة التي تحدد ميزاتها مسبقا تكون قادرة على النهوض بالنشاط الاقتصادي المناسب لها، من أجل توفير فائض القيمة عن طريق المنتجات المحققة بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يدمج أفراد المجتمع الباحثين عن فرص العمل في النشاط الاقتصادي، ولهذا تصبح التنمية المحلية تحقق البعد الاقتصادي عن طريق امتصاص البطالة من جهة وتوفير المنتجات الاقتصادية التي تتميز بها المنطقة من جهة أخرى، سواء للاستهلاك المحلي أو التوزيع للأقاليم الأخرى.

وكذلك تعتمد التنمية المحلية على بناء هياكل القاعدة المحلية من الطرقات والمستشفيات.....الخ . هذه الهياكل القاعدية بالإضافة إلى كونها تسمح بدمج طالبي العمل فإنها تمهد الجو المناسب لأفراد المجتمع القاطنين بذلك الإقليم، وتستقطب أصحاب رؤوس الأموال المتواجدين في الأقاليم الأخرى من أجل الاستثمار في هذه المنطقة.[2]

ثالثا: البعد البيئي:

تتضمن التنمية المحلية ذلك التطور النوعي في الجانب الاقتصادي دون إهمال البعد البيئي في التنمية المحلية، فمن بين أهم الأبعاد التي تم تضمينها للتنمية المحلية البعد البيئي، فالتنمية المستدامة تعني الاستجابة لحاجيات الحاضر بدون الإضرار بقدرات الأجيال القادمة في تلبية حاجياتهم، ومن جهة نظر الجمعية العالمية تعرف التنمية المستدامة من زاوية محلية على أنه ا" التنمية التي تحقق خدمة اقتصادية واجتماعية وبيئية أساسية لجميع سكان البلدية المحلية بدون الإخلال بتوازن النظام الطبيعي والاجتماعي مع تقديم الخدمات.

وهذا ما يجعل التنمية المحلية تتضمن البعد البيئي في أي تحرك تنموي يخص الإقليم المحلي ومن بين الأبعاد الأخرى للتنمية المحلية نجد أيضا البعد الاجتماعي الذي له أهمية كبيرة.[3]

---

[1]– بويوسف محمد الآمين، عفون عثمان بن عفان، **تمويل القطاع ألفلاحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية بولاية أدرار** ، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2015–2016،ص19.

[2]- بويوسف محمد الآمين، مرجع السابق، ص19.

[3]– بعزيز مريم، كرشاني رمضانة، مرجع سبق ذكره، ص35.

رابعا: البعد الاجتماعي

إن البعد الاجتماعي له أهمية كبيرة، فلا فائدة في زيادة الدخل الفردي دون أن يتحسن الوضع الاجتماعي من تحسين مستويات المعيشة، وتحسن مستوى التعليم، والشغل....الخ.

يركز البعد الاجتماعي للتنمية المحلية على أن الإنسان يشكل جوهر التنمية وهدفها النهائي من خلال الاهتمام بالعدالة الاجتماعية، ومكافحة الفقر وتوفير الخدمات الاجتماعية لجميع أفراد المجتمع، بالإضافة إلى ضمان الديمقراطية من خلال مشاركة الشعوب في اتخاذ القرار بكل شفافية ولهذا نجد أن البعد الاجتماعي للتنمية المحلية يمثل حجر الزاوية، لأن توفير الحياة الاجتماعية المتطورة من شأنها أن تدمج كافة طاقات المجتمع لتطوير الثروة وزيادة القيمة المضافة وعليه نجد أن تسخير التنمية المحلية لخدمة المجتمع يمكنها أن تقدم لنا مجتمع يتصف بالنبل وينبذ الجريمة ومحبا لوطنه ومنطقته وهناك ميادين مرتبطة بالبعد الاجتماعي تشملهم التنمية المحلية مثل التعليم، الصحة، كل اهتمامات التنمية المحلية بهذه الجوانب له أثر مباشر على شرائح المجتمع إيجابا أو سلبا.

ومن هذا المنطلق فإن التنمية المحلية تشمل جميع مجالات الحياة وتحاول الارتقاء بها وتحسينها بشكل جماعي في مستوي إقليمي معين، وهذا ما يعطي التنمية المحلية الأهمية الكبيرة إلى جانب السياسات العمومية التي تسعى لتحقيق الصالح العام وتحقيق التوازن الجهوي بين الأقاليم مع ترك حرية المبادرة للجماعات الإقليمية للقيام بدورها بأكمل وجه.[1]

المطلب الثالث: مجالات التنمية المحلية

بالنسبة لمجالات التنمية المحلية فهي متعددة، نذكر منها:

أولا: التنمية الاقتصادية

على الرغم من تعدد التعاريف والتفسيرات حول هذا الموضوع إلا أنه يمكن إعطاء تعريف مشترك وهو أن التنمية الاقتصادية هي: "تلك العملية التي يشترك فيها كل الناس في المحليات والذين يأتون من كل القطاعات ويعملون سوية لتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي والذي ينتج عنه اقتصاد يتسم بالمرونة والاستدامة وهي عملية تهدف إلى تكوين الوظائف الجيدة وتحسين نوعية الحياة لعموم الناس بما فيهم الفقراء المهمشون".

إذا فغاية التنمية هي رفاهية الإنسان ماديا عن طريق تحسين دخل الفرد وتحسين مستواه المعيشي، كما أن هذا النوع من التنمية والتي تهدف أساسا إلى وضع مخططات يكون الغرض منها تطوير الوضعية الاقتصادية للمجموعة المحلية سواء كانت في الجانب الصناعي أو الزراعي وحتى المنشآت القاعدية بما يسمح لاحقا بتوازن يمكنها من توفير منتجات اقتصادية تلبي بها حاجات أفرادها ومن ثم فقد

[1] -نفس المرجع أعلاه، ص35.

جاءت التنمية الاقتصادية بأطروحات مختلفة مبنية على الأسس المنهجية العلمية من أجل إسعاد الإنسان وتحقيق رخاؤه المادي.[1]

ثانيا: التنمية الاجتماعية

وهو مجال تنموي يسعى للاهتمام بتنمية الجانب الاجتماعي لأفراد الإقليم الواحد، حيث أن جوهر هذا المفهوم هو العنصر الإنساني للتركيز على قواعد مشاركة الفرد في التفكير وإعداد وتنفيذ البرامج الرامية للنهوض والاهتمام به وخلق الثقة في فعالية برامج التنمية الاجتماعية والتي تنحصر أساسا في الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية، وهناك علاقة بين التنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية، حيث لا يمكن أن تحدث تنمية اقتصادية دون تغيير اجتماعي، ولا يمكن أن تحدث تنمية اجتماعية دون تنمية اقتصادية.

ومن أهداف هذه التنمية:

- تحسين مستويات التعليم والصحة والرفاهية عموما لكافة المواطنين؛
- زيادة الاهتمام بالطبقة المتوسطة والطبقة العاملة؛
- زيادة نسبة الخبراء والفنيين والعلماء في القوى العاملة؛
- تزايد مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وفي مجالات الحياة العامة؛
- تعميم قيم حب المعرفة وإتقان العمل؛
- تنمية الثقافة الوطنية.[2]

ثالثا: التنمية السياسية

التنمية السياسية هي قدرة النظام على التعامل مع بيئته الداخلية والخارجية، حيث أنها تهدف إلى تنمية النظام السياسي القائم في دولة ما على اعتبار أن التنمية السياسية تمثل استجابة النظام السياسي للتغيرات في البيئة المجتمعية والدولية، ولاسيما استجابة النظام لتحديات بناء الدول والأمة والمشاركة وتوزيع الأدوار، ولا تكون التنمية السياسية إلا من خلال تحقيق استقرار النظام السياسي، وهذا الأخير لا يتم إلا إذا توافر فيه الشكل أو الأخذ بأشكال المشاركة الشعبية الجماهيرية والمتمثلة في حق المواطنين في اختيار من يمثلونهم لتولي السلطة كاختيار النخب الحاكمة أو اختيار أعضاء البرلمان والمجالس التشريعية أو المحلية...الخ، ومن خلال المشاركة السياسية يلعب المواطن دورا كبيرا في دعم مسيرة التنمية السياسية.

---

[1] نوال بوعكاش، **تأثير الموارد البشرية على تنمية الإدارة المحلية في الجزائر–دراسة حالة ولاية جيجل**، مذكرة ماجيستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر،2010 –2011، ص28.

[2] – خيضر خنفري، **تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق**، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، 2010–2011، ص21.

رابعا: التنمية الإدارية

تعرف التنمية الإدارية على أنها: "العملية التي يتم بواسطتها تحسين قدرات ومهارات الأفراد المسئولين عن إدارة المنظمة " كما تعرف بأنها: " عملية تغيير إيجابي أو إحداث نقلة كمية ونوعية في مختلف الجوانب الإدارية الفكرية والعملية"، وتهدف التنمية الإدارية إلى إزالة مظاهر الخلل بالإضافة إلى تحسين فعالية التنظيمات وتطويرها بناءا على خطة واضحة ومدروسة، حيث ترتبط التنمية الإدارية بتواجد قيادة إدارية فعالة لها القدرة على بث روح النشاط الحيوي في جوانب التنظيم ومستوياته كما يغرس في الأفراد العاملين بالمنظمة روح التكامل والإحساس بأنهم جماعة واحدة ومترابطة تسعى إلى تحقيق الأهداف والتطلع إلى المزيد من العطاء والانجازات، كما أن مفهوم التنمية الإدارية يرتبط أكثر بتنمية وتطوير القدرات البشرية في الإدارة لتحقيق عنصر الكفاءة والفعالية في المؤسسات الإدارية العلمية وزيادة مهاراتها وقدراتها على استخدام هذه الطرق في حل ما يواجهها من مشاكل ورفع مستوى أدائها.[1]

[1]– نوال بوعكاش، المرجع السابق، ص29.

خلاصة

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أن التنمية المحلية تعمل على نقل المجتمع من حالة الركود والتخلف والارتقاء به إلى ما هو أفضل ، وتلبية احتياجاته الأساسية من خلال التكامل بين مجهوداته ومساعدة الهيئات الحكومية.

فالتنمية المحلية تشمل العمليات التي تتظافر فيها جهود الأهالي مع جهود السلطات الحكومية لتحسين ظروف المجتمع المحلي.

كما تقوم على مجموعة من المرتكزات والمصالح التي تمكنها من تحقيق الغاية المرجوة منها وتحقيق أهدافها بشكل سليم من خلال المشاريع والانجازات التي تمس المواطن وتطوير الاقتصاد دون تهميش أي قطاع من القطاعات.

الفصل الثالث

القطاع السياحي والتنمية في ولاية أدرار

تمهيد

أصبحت السياحة من أهم الصناعات نموا في العالم باعتبارها تساهم في زيادة الدخل الوطني ومصدرا للعملات الصعبة وتوفير مناصب الشغل من أجل تحقيق برامج التنمية المحلية، وبفضل ما تزخر به ولاية أدرار من ثروات وموارد سياحية وتراثية جعلت منها قطبا سياحيا بامتياز، ولإبراز ذلك تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول: واقع السياحة في ولاية أدرار

المبحث الثاني: المؤشرات السياحية في ولاية أدرار

المبحث الأول: واقع السياحة في ولاية أدرار

أدرار رائعة من روائع الصحراء الجميلة في كل مفرداتها، بموقعها الجغرافي المميز ومناخها، وكنوزها الطبيعية والأثرية وموروثها الثقافي والتراثي، ما يجعل مؤهلاتها السياحية جد متنوعة.

المطلب الأول: المقومات السياحية في ولاية أدرار

ترتكز السياحة على عدة مقومات بعضها طبيعي والأخر مادي وتتمثل في:

الفرع الأول: المقومات الطبيعية، الحضارية والتاريخية:

أولا: الموقع الجغرافي

ظهرت ولاية أدرار بعد التقسيم الإداري لعام 1974 وهي تقع في جنوب غرب الصحراء الجزائرية التي هي جزء من الصحراء الإفريقية الكبرى، وتبعد أقرب نقطة منها عن العاصمة الجزائرية بحوالي 1500كلم مربع وهذه المنطقة تسمى منطقة توات. والتي تشمل على عدد من الواحات والمدن والقصور تزيد عن 350 واحة متناثرة هنا وهناك على رمال الصحراء.

وهي تغطي مساحة 427968كلم مربع يحدها من الشمال ولاية البيض ومن الشمال الغربي ولاية بشار، ومن الغرب ولاية تندوف، ومن الجنوب الشرقي ولاية تمنراست، ومن الشمال الشرقي ولاية غرداية، ومن الجنوب دولة مالي، ومن الجنوب الغربي دولة موريتانيا، تنقسم ولاية أدرار إداريا إلى 11دائرة و28بلدية، أما عدد سكانها فهو 320000نسمة.

تقع ولاية أدرار بين خطي طول 1درجة شرقا، و 3درجات غربا وبين دائرتي عرض 20 إلى 30 درجة شمالا.

التضاريس: يتكون سطح الأرض لولاية أدرار من:

-**الهضاب:** تغطي مساحة معتبرة من الولاية وهي ذات تكوينات جيولوجية مختلفة ومن بينها هضبة تادميت حيث يصل ارتفاعها إلى 600م.

- **العرق:** تتألف من كثبان رملية مرتفعة، والتي تجلبها الرياح مثل عرق شاش.

-**السبخة:** هي عبارة عن مناطق نشأت في مجاري أودية قديمة وعريضة، وعادة ما تكون ذات تربة مالحة

إلا في بعض الحالات الاستثنائية.[1]

ثانيا: الإقليم

ينقسم إقليم ولاية أدرار إلى أربع مناطق إقليمية رئيسية:

-منطقة قورارة أقصى شمال الولاية؛

-منطقة توات التي تشكل نواة الولاية؛

-منطقة تيديكلت التاريخية؛

[1] - تقرير حول واقع قطاع السياحة والصناعة التقليدية الدورة العادية الثانية للمجلس الشعبي الولائي، ماي 2018.

-منطقة تنزروفت منفذ الولاية على دول الساحل.

ثالثا: المناخ:

يسود ولاية أدرار نوعان من المناخ وهما:

- **مناخ شبه صحراوي:** يمتد من تيميمون إلى بشار غربا.
- **مناخ صحراوي:** يمتد من تيميمون إلى تيمياوين جنوبا. يعرف المدى الحراري تباينا معتبرا في المنطقة، إذ ترتفع درجة الحرارة إلى 45درجة تحت الظل صيفا، وتنخفض إلى درجة الصفر شتاء، كما أنها تستقبل أمطارا قليلة، وتعرف المنطقة هبوب الرياح مثل السيروكو.

رابعا: الوسط الطبيعي

تتكون من مناطق رئيسية وهي:

1. **العروق:** تتكون من سلسلة كثبان رملية تشكلت عبر مراحل زمنية منها: عرق شاش والعرق الغربي شمالا.
2. **الهضاب:** تميزها التكوينات الجيولوجيا المختلفة أهمها: هضبة تادمايت والأقلاب.
3. **السبخات:** هي مناطق منخفضة نشأت في مهاد الأودية القديمة، تتكون من بقايا كلسية ورسوبية ذات تربة مالحة، من أشهرها: سبخة تيميمون، سبخة تمنطيط، سبخة أزل ماتي...
4. **السهول:** تشكل بالمنطقة سهلا ضيقا يمتد شرقا من القسم الجنوبي لوادي الساورة إلى الجنوب، لتكون بذلك وادي مسعود.
5. **الرق:** تغطيه الحصى والرمال الخشنة مثل: رق تتزر وفت ورق أفطوط.

الثروة النباتية: يتميز الغطاء النباتي في أدرار بنوعيته الصحراوية، حيث ينتشر حول القصور وفي الواحات، وبعض النباتات البرية والشوكية التي تنمو وسط الكثبان والصخور خاصة بضواحي تيمياوين وبرج باجي مختار.من أهم الأصناف نجد: الأكاسيا، الرتم، ساليفا، بالإضافة إلى النخيل والأشجار المثمرة، الحبوب والبقول، حيث يحرص الفلاحون على زراعتها.

الثروة الحيوانية: وتعيش في الوسط الطبيعي أصناف حيوانية منها: الجمل، الغزال، قنفذ الصحراء، الفنك، الضربان، والزواحف كالأفاعي.[1]

الفرع الثاني: المقومات المادية

إن ولاية أدرار تتوفر على هياكل قاعدية هامة من شأنها تفعيل النشاط السياحي ومن أهمها:

أولا:الهياكل الإدارية وتتمثل في

- مديرية السياحة والصناعة التقليدية؛
- مركز الإعلام والتوجيه السياحي؛
- مركز الصناعة التقليدية عبر كل دوائر الولاية؛

[1]- مونوغرافيا سياحية ، أدرار رائعة الصحراء ،مدرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرارص 09.

– مقر السويقة؛

– مقر لمركز الدمغ.

ثانيا:البنى التحتية والتجهيزات الحكومية

فهي تؤمن خدمة للسكان عبر كل التجمعات والقصور،فبفضل شبكة مكثفة من الطرقات يبقى النشاط الاقتصادي والتجاري محافظا على استمرار يته وتحسن من عملية تنقل وحركة المواطنين والسياح الذين يزورون الولاية وذلك تحديدا بفضل طريق{تنر كوك–البيض}،طريق {أدرار–أولف}، وطريق {تندون–تسابيت}.

ثالثا: تكنولوجيا المعلومات والاتصال

الهاتف النقال وعالم تكنولوجيا المعلوماتية والاتصال أصبحت تؤدي دورا رائدا في ميدان الخدمات السياحية باعتبار أن الزبون والسائح هما أكبر مستهلك لتقنية المعلوماتية والاتصال.في هذا السياق فإن ولاية أدرار تتوفر على تغطية في غاية الجودة في داخل كل حدودها، مع نوعية متوسطة للخدمات التي تتطلب تحسينا أساسيا في ربط الاتصال والصيانة وتوفر الخدمات.

رابعا:شبكة عروض النقل

لكونه من مكملات السياحة،فإن النقل يعتبر عنصرا حاسما في إنشاء وجهة سياحية.

بالنسبة لولاية أدرار فإن وسائل النقل عرفت تحسنا ظاهرا على مستوى نقاط الربط والخدمات،ومنها:

- **النقل البري:**

عمليات النقل بالحافلة وبسيارة الأجرة تحسنت بشكل واضح، حيث أن هناك وفرة تربط مدن أدرار ببقية مدن الوطن، ومن جهة أخرى فإن التغطية السكانية بين القصور والتجمعات السكانية معتبرة.[1]

- **النقل الجوي:**

النقل الجوي مع المطارات الثلاثة العاملة يتيح لرجال الأعمال الموظفين والسياح إمكانية التنقل وموافاة مدن الشمال"وهران، قسنطينة "بالنسبة للأسواق الخارجية فقد اعتبرت أوروبا لوقت طويل كأول سوق للسياحة الصحراوية والجزائريون المغتربون في الخارج وتحديدا في أرويا هم أيضا من عشاق الصحراء، يأتون للإقامة خاصة في فصل الشتاء، كما يأتي الإطارات مع عائلاتهم وأصحاب المهن الحرة.

[1]-أدرار رائعة الصحراء، مديرية السياحة والصناعة لولاية أدرار، ص39 ص41.

المطلب الثاني: إمكانيات ومقومات الجذب السياحي لولاية أدرار

الفرع الأول: الإمكانيات السياحية لولاية أدرار

تتوفر الولاية على موارد سياحية ساحرة ما يجعلها تستقطب العديد من المستكشفين والسياح، يبدو أن تقاطر السياح على الولاية متعدد الجوانب السياحية ومن بين هاته الإمكانيات ما يلي:

أولا: الموارد الطبيعية: تتوفر الولاية على عناصر طبيعية هامة للجذب السياحي تؤهلها لتكون في مقدمة الولايات في الاستقطاب السياحي ومقصداً سياحيًا بامتياز ومن أشهر هذه العناصر: العرق الكبير، السبخات المنتشرة عبر الولاية كسبخة مقرحان والوديان كوادي مسعود، بالإضافة إلى زيارة عين بودة بغرض الاستشفاء بماء عينها، والاستقطاب برمل عرقها ولاسيما لمن يعاني من مرض الروماتيزم.

ثانيا: الموارد الأثرية والتاريخية: وتتضمن ما يلي:

1. **النقوش الصخرية:** تواجدت هذه النقوش في منطقة أوف والمطارف، تيمياوين، تمقطن.
2. **المعالم الأثرية العمرانية:** من المعالم الأثرية والتي تتباهى بها ولاية أدرار هي القصور القديمة والقصبات(قصبة إيغزر وقصر حماد وقصر تمنطيط وأغلاد وتماسخت ...) وفضاءات واحاتية (واحة تابلكوزة، ماسين، أقبلي، أولف...).

ثالثا: الموارد الثقافية: تعتبر المؤهلات الثقافية التي تزخر بها الولاية جد هامة ومن أهمها:

1. **الزيارات:** هي ذات أبعاد ثقافية ودينية واجتماعية وسياحية دأب عليها أصحاب المنطقة تبركاً بمآثر أولياء الله الصالحين، ومن بينها زيارات الرقاني السنوية برقان وزيارة السبوع بتيميمون.
2. **الزوايا والأضرحة:** إضافة إلى الدور العلمي الديني والثقافي فهي تعتبر مصدر إلهام روحي مثل زاوية سيدي البكري وزاوية مولاي عبد الله الرقاني...الخ، وأما الأضرحة كضريح سيدي محمد بلكبير بوسط الولاية.[1]
3. **الصناعة التقليدية:** ومن بينها الفخار(الفخار الأسود بتمنطيط)، النسيج (زريبة فاتيس بفاتيس)، الجلود (النعال والأحذية بأولف)، الحلي (الفضة من خواتيم وأساور).

[1]-تقرير عن قطاع السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

جدول رقم(01) يمثل عدد الحرفيين المسجلين ومناصب العمل حسب قطاع الصناعة التقليدية

طبيعة النشاط	الحرفيين المسجلين	النسبة المئوية	مجموع مناصب العمل
الصناعة التقليدية الفنية	3258	39.26	6598
الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	1225	14.76	2445
الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات	3815	45.97	7445
المجموع	**8298**	**100**	**16488**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

4. الفولكلور والغناء الشعبي: تشتهر ولاية أدرار بأنواع مختلفة من الغناء منها: الطبل، صارة، قرقابو، الزمار، الحضرة، البارود، أهليل (غناء زناتي محلي مصنف من طرف UNESCO كتراث غير عادي).

الفرع الثاني: مقومات الجذب السياحي لولاية أدرار

تتميز ولاية أدرار بواحاتها الخلابة ومناظرها الطبيعية المختلفة وبالعديد من المواقع السياحية المشهورة.

1. **معالم ثقافية:** تشتهر الولاية بعدة تظاهرات سياحية وثقافية واقتصادية منها:

- **المهرجان الثقافي الوطني لأهليل:** تيميمون – ديسمبر– جانفي؛
- **مهرجان الهجن (الجمل):** برج باجي مختار– تيمياوين – ديسمبر؛
- **مهرجان غناء التكسيرة:** تيميمون – مارس – افريل؛
- **المهرجان السياحي لأولف:** أولف – مارس؛
- **عيد الطماطم أدرار:** أدرار – جانفي؛
- **مهرجان الفنون الشعبية:** أدرار – جانفي؛
- **مهرجان بودة شفيعة:** ديسمبر.

2. **الفنون والإيقاعات الشعبية:** تزخر ولاية أدرار بتراث عريق وفنون شعبية مثيرة تعبر عن الفن الثقافي لها وتثير فرحة ومتعة زوار المنطقة خاصة في فترة الاحتفالات المحلية والمواسم ومن أهم هذه الأنواع نجد:

- **أهليل:** الأهليل تراث شفوي عالمي مصنف لدى اليونسكو سنة 2005، لما يكتسبه من خصوصيات متفردة، تشتهر به منطقة قورارة، يؤدي هذا الطابع الغنائي الرجال والنساء على حد سواء،يقف أعضاء الفرقة خلف قائد الفرقة يرافقه عازف تامجا وضارب الأفلال، ويرددون قصائد مختلفة كذكر الله ومدح

نبيه الكريم، التغني بالحياة والذكريات، أهليل يؤدى على ثلاث مراحل : المسرح، الأقروتي والتران، وعندما تجلس الفرقة يسمى " **تقرابت** " الذي تستعمل فيه آلة القمبري والحجرة.

وفي كل عام يقام مهرجانه السنوي في تيميمون ويجمع الفرق الفنية التي تؤديه.

- **القرقابوا:** هي رقصة ذات أصول إفريقية، تؤدى في بعض المناسبات، حيث تنتظم رقصات استعراضية كبيرة على شكل دوائر متحدة المرك ز، وقد تستمر على مدى ساعات تحت إيقاع متكر ر، هذا إضافة إلى الحضرة والزمار.
- **الصارة:** عبارة عن رقصات مميزة لأعضاء الفرقة، الذين يحملون عصيا صلبة، حيث يطرق كل منهم عصى الآخر فتحدث صوتا يضفي الروعة على هذا النوع الفلكلوري وتميزه الأغاني المحلية وحضور المتفرجين.[1]
- **الحضرة:** تتغنى فيها المجموعة بالمدائح الدينية النبوية، ويؤدون في ذلك حركات متمايلة وتصفيقات متجانسة، تستعمل فيها آلتا القلال والبندير.
- **الطبل:** الطبل هو نوع فلكلوري مميز، ويعرف بطبل عين بلبال بمنطقة تيديكلت، والشلالي وأحمد لكحل بمنطقة توات، يؤ دى في المواسم والزيارات والأعراس التقليدية، تستعمل فيه آلتا الدف الكبير والناي، ويرفق بتصفيقات وأهازيج عالية.
- **برزانة:** برزانة تعرف برقصة السيوف، وتنتشر في مختلف الأقاليم بلولاية.

المطلب الثالث: المؤهلات السياحية للولاية:

ولاية أدرار ذات طابع سياحي جذاب ومتميز يجعلها غنية ومتنوعة بالمؤهلات السياحية، حيث يجد الزائر كل ماهو مثير ونادر ومنها:

1) **المواقع الطبيعية:** كل مفاتن الصحراء تجتمع في أدرار، فترتسم لوحة متآلفة بأشكالها وألوانها، بين واحات خضراء وبساتين غناء تفجرت فيها الفقارات، كثبان رملية مبهرة تبدو كأمواج ثابتة تحرك الإحساس خاصة تلك المتواجدة في تينركوك، طلمين، سالي، أولف وطيط، سواقي الماء، سبخات تعيش على ضفافها نباتات وحيوانات وطيور، مغارات طبيعية مثل مغارة إيغزر بأولاد سعيد بنواحي تيميمون، مغارة تما سخت بنواحي فنوغيل، ومغارة شارف سيدي عيسى، و حقول ورود الرمال بتيميمون، والواحات الأخاذة بجمالها على غرار واحات تيميمون وخاصة الواحات الحمراء، واحات قنتور وتمنطيط، تينركوك وواحات تيديكلت , هضبة تادميت، العرق الغربي الكبير، سبخات تمنطيط، بودا، تيميمون، واد مسعود، تبلكوزة، فاتيس،أولاد سعيد، كالي، أغلاد، تالا، طلمين، مطارفة، تماسخت، تاوريرت، رقان، تيط، تيموقطن...تنزروفت، تيمياوين وبرج باجي، كلها مواقع مشجعة على السياحة البيئية.

[1]- دليل سياحي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار، ص27.

2) **الفقارات:** الفقارة في أدرار هي روح الحياة التي أدرت الوجود من العدم، ونشأت حولها الجنان والواحات، وهي تحفة هندسية ونظام خارق وعبقري في استغلال المياه وتحدي قسوة الطبيعة، يتم جلبها تقليديا من باطن الأرض بواسطة حفر سلسلة آبار تكون متصلة ببعضها البعض بواسطة أنفاق. تجمع مياه هذه الآبار في ساقية كبيرة توزع على عدة قنوات، بعدها يقسم الماء على الناس تقسيما عادلا انطلاقا من "القسري أو المشط " باستعمال حساب معين يعرف محليا ب" الحبة والقيراط ". ويسهر على تنظيم الفقارات وتوزيع مياهها بشكل مدروس" كيال الماء ". إلى جانب قيمتها الاقتصادية، تعتبر الفقارة معلما ثقافيا قيما يجلب اهتمام كل زائر للمنطقة.

3) **القصور والقصبات:** القصور والقصبات هي الميزة الأساسية لولاية أدرار تنتشر عبر كامل ترابها، تتميز بلونها الأحمر النابع من التربة والحصى المستعملين في بنائها، إلى جانب النخيل والسعف، تعتبر هذه المعالم تحفا هندسية من إبداع الإنسان المحلي وخياله الملهم، فتبدو تشكيلة عبقرية من اللمسات العربية الإسلامية والمحلية والطراز السوداني، تجد هذه القصور مكانا لها عند السياح والزوار، الذين ينبهرون أيضا بكرم سكانها وأصالتهم.

4) **المعالم الدينية:** أدرار المنارة الروحية للصحراء الجزائرية ، هي أرض تلألأـــت بها جواهر تخلد السيرة العبقة لهذه المنطقة، التي قصدها العلماء والمتصرفون، و مساجدها البديعة ذات التصميم الهندسي الخارق والحس الإبداعي الفائق، ومدارسها القرآنية التي يقصدها الطلبة من كل مكان،وكذالك أضرحتها، والزوايا العريقة منها: زاوية سيدي البكري، زاوية مولاي عبد الله الرقاني، زاوية الشيخ المغيلي وزاوية سيدي محمد بلكبير، زاوية كنتة بمنطقة توات.

5) **المخطوطات:** تحتفظ أدرار إلى اليوم بين جدران الزوايا العتيقة والمدارس القرآنية بخزائن قيمة من المخطوطات التي تعود كلها إلى أزيد من 1000سنة. تتناول هذه المخطوطات كنوزا من العلوم ومنها، علوم الشريعة والأحكام، الطبقات والحوليات والنوازل، وهي منسوخة بطريقة رائعة.

6) **الآثار التاريخية:** تنتشر في أدرار العديد من الآثار التاريخية القيمة، وتعتبر جزءا من الذاكرة المحفوظة للمنطقة، تسرد على كل زائر تلك الحقب الزمنية والحضارات الإنسانية التي شهدتها، منها: الغابات المتحجرة التي تعود إلى أزمنة جيولوجيا جد بعيدة من تكوين الصحراء بمنطقة تيديكلت، ومواقع الكتابات البربرية " التيفيناغ " التي تحمل رسالات مشفرة كانت بمثابة وسائل اتصال قديما، تتواجد بأولف عند مغارة الشارف، بالإضافة إلى مواقع النقوش الحجرية مثل عين ولان، عين بلبال،شارف سيدي عيسى وغيرها.[1]

[1]- دليل سياحي، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

المبحث الثاني: المؤشرات السياحية في ولاية أدرار

المطلب الأول: المنشآت السياحية للولاية

تلعب المنشآت السياحية الدور الأول والرئيسي في أي بلد في العالم، فالسائح يقضي وقتا طويلا في الفنادق وهو الشيء الأول الذي يبحث عنه عند وصوله قبل البحث عن الطعام والشراب هذا من جهة ومن جهة ثانية تعطي انطباعات جيدة للسياح عن البلد الذي يزورونه.

الفرع الأول: الطاقات الفندقية

بالنسبة للفنادق هناك أربعة فنادق بأدرار المركز، يأتي على رأسها فندق توات حيث تبلغ طاقة إيوائه 108سرير (الذي هو في إطار إعادته) بالإضافة إلى فندق تيمي الذي تبلغ طاقته هو الأخر 64سرير، وكذا فندق الرحمة الذي تبلغ طاقته 60سريراً، وفندق الجامعة الإفريقية بطاقة استيعابية تقدر بـ 60سريراً، أما تيميمون فيوجد العديد من الفنادق ومن أهمها فندق قورارة الذي تبلغ طاقته 184سرير، وفندق إغزر الذي يستوعب 64سريراً، وفندق مولاي الحسين الذي تبلغ طاقة استيعابه 60سريراً.

1. **المخيمات:** أما بالنسبة للمخيمات فهناك أربعة مخيمات ، منها مخيم البستان (مراقن) بأدرار المركز، والذي تبلغ طاقته 70سريراً، أقرينج بأدرار المركز الذي تبلغ قدرة استيعابه 80سريراً، ومخيم الرمال الذهبية تيميمون الذي يستقبل 75سريراً ومخيم النخيل بتيميمون الذي تقدر طاقة استيعابه ب ــ 150سرير ومخيم جنان المالك وغيره.[1]

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم(02) الحظيرة الفندقية لولاية أدرار

الرقم	اسم المؤسسة	تاريخ بداية النشاط	التصنيف
01	فندق توات	1982	مصنف 03 نجوم تصنيف قديم
02	فندق قورارة	1973	مصنف 03 نجوم تصنيف قديم
03	فندق الجامعة الإفريقية	16- 11- 2005	غير مصنف
04	فندق مولاي الحسين	08- 05- 2011	غير مصنف
05	فندق إغزر	12- 07- 2003	غير مصنف
06	فندق تيمي	05- 03- 2008	مصنف نجمة واحدة
07	فندق قصر ماسين	21- 02- 2012	مصنف 03 نجوم بتحفظ
08	نزل عائلي اقرنج	04- 06- 2007	غير مصنف
09	إقامة سياحية مراقن	04- 04- 2011	غير مصنف
10	محطة الاستراحة جنان الملك	19- 09- 2010	غير مصنف

[1] **منصور عبد الله**، رئيس مكتب الدراسات والإحصاء، 2018/02/28، على الساعة الثالثة زوالا، بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

11	محطة الاستراحة الغندور	07- 11- 2010	غير مصنف
12	محطة الاستراحة لمراح	15- 08- 2010	غير مصنف
13	محطة الاستراحة وردة الرمال	28- 03- 2011	غير مصنف
14	محطة الاستراحة مرمورة	14- 12- 2010	غير مصنف
15	محطة الاستراحة أمقيد	26- 12- 2010	غير مصنف
16	محطة الاستراحة دار السلام	23- 03- 2011	غير مصنف
17	محطة الاستراحة سلخ إبراهيم	28- 03- 2011	غير مصنف
18	مخيم تينفراس	16- 10- 2012	غير مصنف
19	مخيم تيطاوين	23- 03- 2015	غير مصنف
20	محطة الاستراحة دار الكاف	31- 03- 2016	غير مصنف
21	محطة الاستراحة أخام تيميمون	27- 06- 2016	غير مصنف
22	فندق تكيالت	06- 04- 2017	غير مصنف

المصدر: مديرية السياحة لولاية أدرار

2. الدواوين والجمعيات السياحية:

وفرت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار عدة دواوين وجمعيات سياحية تنشط على مستوى الولائي من أجل الدفع بالسياحة إلى الأمام، ومن بين هذه الدواوين (الديوان المحلي للسياحة أدرار، الديوان المحلي للسياحة رقان...) والجمعيات(جمعية المحافظة على قصر تمنطيط،الجمعية السياحية أصدقاء تيميمون...).

3. وكالات السياحة والأسفار:

تكتسي وكالات السياحة والسفر أهمية بالغة، حيث أن نسبة كبيرة من السياح الأجانب يعتمدون في تنقلاتهم على خدماتها فهي تمثل العامل الملائم لزيادة معدل السفر من أجل السياحة الداخلية أو الخارجية، كما أن تطوير السياحة في الوقت الراهن والمستقبل لايمكن أن يتم بدون وجود هذه الوكالات التي تمثل صلة الربط بين السائح وبقية المرافق والمنشآت السياحية وتسعى إلى إيجاد ظروف ملائمة لإشباع الطلب والعرض في السياحة.[1]

تحتوي الولاية على مجموعة من الوكالات تنشط في تسويق المنتوج السياحي ومنها أدرار جولات، سيدي أحمد بن موسى، الهامل سفر...الخ.

[1]- سويقات محمد عبد الرحمان، واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية، دراسة حالة مستهلكي خدمات وكالة تيميساوتور بتمنراست، قسم العلوم التجارية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، جامعة قصدي مرباح، ورقلة ، 2015-2016، ص36.

الجدول رقم(03) قائمة وكالات السياحة والأسفار لولاية أدرار

الرقم	الوكالة	العنوان	نوع النشاط
01	أدرار جولات	المركز التجاري أدرار	*أ*
02	الهامل رحلات	شارع بوزيدي عبدالقادر أدرار	*أ*
03	النادي السياحي للسفر	ساحة الشهداء أدرار	*أ*
04	تاكروم جولات	ساحة الشهداء أدرار	*أ*
05	ONAT	شارع فندق قورارة	*أ*
06	قورارة جولات	شارع محمد خميستي تيميمون	*أ*
07	بحر الرمال	شارع عبد القادر زياد تيميمون	*أ*
08	تيقورارين تريك	شارع محمد ميدور رقم 34 تيميمون	*أ*
09	نبكة رحلات	شارع العربي بن مهيدي تيميمون	*أ*
10	بدو الصحراء للسفر والسياحة	تيميمون	*أ*
11	فروع وكالة عبد الدايم للأسفار	حي عيسات ايدير قسم 09 جزء ملكية رقم 86	*ب*
12	قصر تيطاف	شارع بيدة محمد الحطابة قسم 23 مجموعة	*أ*

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار

الفرع الثاني: التدفقات السياحية خلال فترة 2010- 2017:

يمكن تحليل هذا الأخير من خلال تتبع التدفق السياحي على المنطقة بمختلف أنواعه داخلي (وطني) وخارجي (دولي) حسب الإحصائيات والفعلية والمتحصل عليها من المؤسسات السياحية خلال هذه الفترة والمتمثلة في:

جدول رقم (04) يمثل التدفق السياحي خلال الفترة (2010-2016)

السنة	الجزائريون	الأجانب	المجموع
2010	13310	1290	14600
2011	12747	634	13381
2012	13602	1486	15088
2013	15121	660	15781
2014	14401	780	15181
2015	11901	973	12874
2016	15857	1553	17410
المجموع	96939	7376	104315

المصدر: من أعداد الطالبتين بناء على معطيات مديرية السياحة لولاية أدرار.

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن التدفق السياحي على المنطقة في مجمله في تطور مستمر في جميع إشكاله خارجي وداخلي، إلا أنه خلال الفترة الأخيرة من الجدول يلاحظ أن التدفق الداخلي في ارتفاع مستمر عكس التدفق الخارجي الذي بدأ ينحدر إلى السلبي ويرجع ذلك حسب المتعاملين في القطاع إلى الأسباب التالية:

- نقص في البرامج الترقوية العمومية الموجهة لصالح القطاع السياحي على غرار باقي القطاعات؛
- غلاء التذاكر الجوية المط بقة من طرف الشركة الوطنية بالمقارنة مع الشركات والوجهات الدولية الأخرى؛
- تأثير الإعلام الأخير في تضخيم الأحداث التي تجري في دول الساحل الإفريقي؛
- الإجراءات الأمنية المشددة وغلق بعض الوجهات السياحية المشهورة مثل: عرق شاص والراوي؛
- ضعف الإعتمادات المالية الموجهة لصالح جمعيات المجتمع المدني التي تنشط في الترقية السياحية؛
- ضعف في برامج التسويق للمنتوج السياحي المحلي والدولي.

الفرع الثالث: توزيع طاقات الاستيعاب حسب نوع الإيواء للمنتوج السياحي

الجدول رقم (05) يمثل توزيع طاقات الاستيعاب حسب نوع الإيواء للمنتوج السياحي

نوع المؤسسة	عدد الأسرة	عدد الغرف
الفنادق	694	319
محطة	204	125
إقامة سياحية	128	57
مخيم	121	36
نزل عائلي	22	10
المجموع	**1169**	**547**

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات مديرية السياحة لولاية أدرار.

التمثيل البياني رقم (01)يمثل طاقة الاستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي لولاية أدرار.

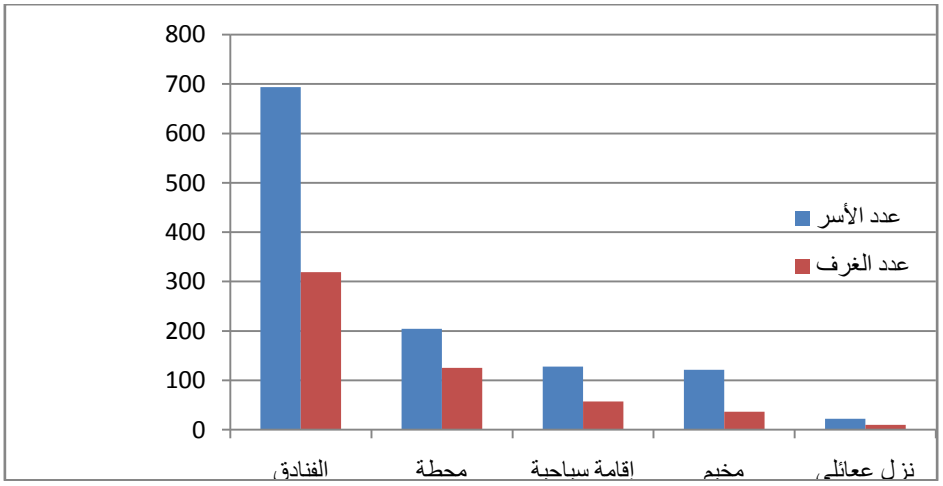

المصدر: من أعداد الطالبتين بناء على معطيات الجدول رقم (05).

من خلال الشكل نلاحظ أن طاقة الإيواء في أدرار حسب توزيعها على مختلف المؤسسات السياحية أن الفنادق لها أعلى حصة من إجمالي الطاقة الاستيعابية لهذه المؤسسة باعتبارها تتواجد في قورارة وتوات اللتان تعملان على تطوير جاذبية جيدة.

المطلب الثاني: مساهمة السياحة في التنمية المحلية

الفرع الأول: مساهمة القطاع السياحي في التشغيل:

يعتبر قطاع السياحة من القطاعات الاقتصادية الهامة في توفير مناصب شغل، حيث يعتبر العامل البشري عنصر أساسي للقيام بالنشاط السياحي، وفي ولاية أدرار وحسب الإحصائيات لسنة 2017 يوفر قطاع السياحة 474 منصب شغل، أما في سنة 2012 كان يوفر 311 منصب شغل.

الجدول رقم (06): يمثل تطور عدد العمال بالقطاع السياحي لولاية أدرار للفترة(2012-2017).

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد المناصب	311	108	192	647	317	474

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءا على معطيات مديرية السياحة لولاية أدرار.

التمثيل البياني رقم (2) يمثل لنا عدد المناصب خلال الفترة (2012- 2017)

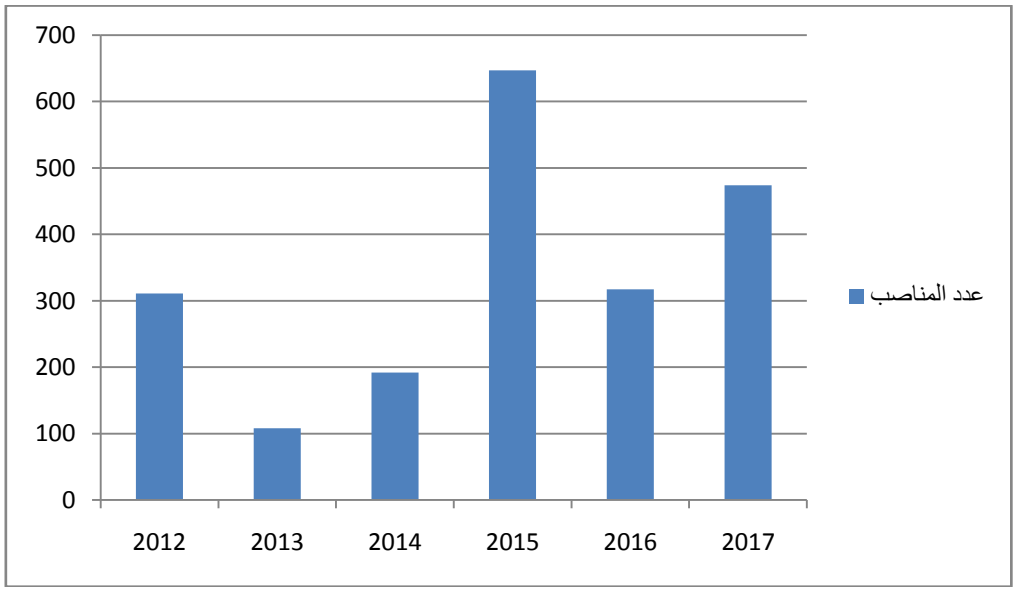

المصدر: من إعداد الطالبتين بناءا على معطيات الجدول رقم (06).

يشير الشكل أعلاه إلى وجود ارتفاع مستمر في توفير مناصب الشغل عبر السنوات ويرجع ذلك إلى زيادة الاهتمام في قطاع السياحة بولاية أدرار وكذلك التحفيزات المقدمة من طرف الدولة مثل:

-الإعفاء من الضريبة على النشاطات المهنية على رقم الأعمال المحقق بالعملة الصعبة في النشاطات السياحية والفندقية؛

-تقليص الضريبة على القيمة المضافة على الخدمات؛

-الاستفادة من نسبة منخفضة من الحقوق الجمركية فيما يخص اقتناء التجهيزات غير المنتجة محليا؛

-إعفاء تأسيس الشركات في قطاع السياحة من حقوق التسجيل.

الفرع الثاني: مشاريع الاستثمار السياحي لولاية أدرار خلال الفترة (2012- 2017)

نلاحظ من خلال الشكل الزيادة في عدد المشاريع وهذا ما ينعكس إيجاب على التنمية المحلية بالولاية من خلال ما توفره من هياكل سياحية قاعدية التي توفر الخدمات وتنشيط السياحة من خلال إقامة رحالات.

جدول رقم (07): يمثل لنا مشاريع الاستثمار السياحي لولاية أدرار خلال الفترة 2012-2017

السنوات	2012	2013	2014	2015	2016	2017
عدد المشاريع	6	7	12	22	20	30

المصدر: من إعداد الطالبتين حسب معطيات مديرية السياحة لولاية أدرار.

التمثيل البياني رقم (03) يمثل عدد المشاريع خلال الفترة (2012- 2017)

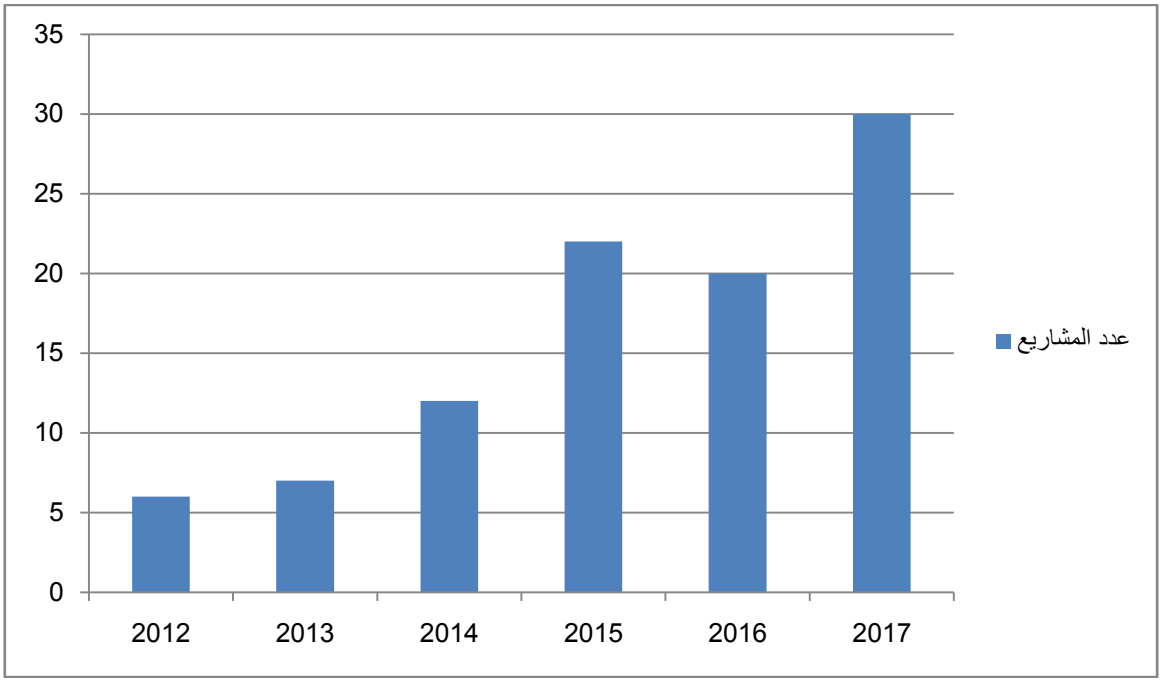

المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات الجدول رقم (07).

الفرع الثالث: مناطق التوسع السياحي بولاية أدرار:

يقصد بمناطق التوسع السياحي كل منطقة أو امتداد من الإقليم يتميز بصفات أو بخصوصيات طبيعية، ثقافية، بشرية، وإبداعية مناسبة للسياحة مؤهلة لإقامة أو تنمية منشأة سياحية ويمكن ويمكن استغلالها في تنمية نمط أو أكثر من السياحة ذات المر دودية، أما المواقع السياحية فهي كل منظر أو موقع يتميز بجاذبية سياحية بسبب مظهره الخلاب أو بما يحتوي عليه من خصوصيات طبيعية أو بناءات مشيدة عليه، معترف له بأهمية تاريخية أو فنية أوثقافية والذي يجب تثمين أصالته والمحافظة عليه من التلف أو الاندثار بفعل الطبيعة أو الإنسان.[1]

[1]- هني حيزية- بن الطيب حنان، معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر مخطط التهيئة السياحية 2025، دراسة نموذجية ولاية الشلف، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2015-2016، ص103.

يرتكز الاستثمار السياحي بصفة عامة على الفندقة السياحية.

وهناك5 مناطق أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 332-88 المؤرخ في 5- 11- 1988 ويمكن توضيحها فيما يلي:

الجدول رقم (08): يمثل مناطق التوسع السياحي لولاية أدرار

اسم المنطقة	موقعها	السياحة بالهكتار
تادلست	تيميمون	94.59
بربع	أدرار	117.33
تاوريرت	رقان	48
برج زاوية الدباغ	تنر كوك	1.5
شارف سيدي عيسى	تمقطن	12.5
المجموع		**273.92**

المصدر:مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

نستنتج من الجدول أعلاه أن مناطق التوسع السياحي يرتكز انتشارها أساسا في قورارة وتوات اللتان تعملان على تطوير جاذبية جيدة والمستحوذة على مساحة 211.92 هكتار.

وعليه يجب على الجماعات المحلية أن تعير اهتماما لبقية النواحي والبلديات السياحية بهدف خلق شبكة متماسكة من البنى التحتية الفندقية في كل المناطق.

المطلب الثالث: معوقات وآفاق القطاع السياحي في ولاية أدرار

الفرع الأول: معوقات السياحة في ولاية أدرار

- ✓ محدودية الإيواء من حيث النوع والكم باستثناء المؤسسات المنجزة مؤخرا التي تستجيب للمواصفات الدولية؛
- ✓ تدهور العرض السياحي للمنطقة لأسباب مختلفة؛
- ✓ نقص اليد العاملة المؤهلة في القطاع السياحي؛
- ✓ تمركز غالبية المنتوج السياحي في منطقة قورارة وتوات دون المناطق الأخرى؛
- ✓ نقص الإعتمادات الموجهة لترقية الوجهة السياحية للولاية؛
- ✓ ضعف الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي بالنسبة للمستثمرين؛
- ✓ نقص في استغلال التراث الغير مادي والمادي المتواجد بالمنطقة؛
- ✓ نقص في صيانة وإعادة الامتياز للمواقع السياحية الطبيعية والتاريخية؛
- ✓ نقص الوعي الثقافي السياحي لدى الجمهور العام؛
- ✓ ضعف مساهمة القطاعات المواكبة للقطاع السياحي لترقية وتنمية السياحة؛
- ✓ تقص الخبرة المهنية لدى المتعاملين في القطاع السياحي؛

✓ تأثير الأزمة المالية العالمية والركود الاقتصادية على النشاط السياحي؛

✓ ضعف وانعدام الوسائل المالية والمادية المخصصة للمديرية وخاصة وسائل النقل.[1]

الفرع الثاني: الآفاق السياحية لولاية أدرار

يتطلع القطاع إلى آفاق واعدة في المستقبل وهي:

●**التكوين:** إنجاز معهد وطني للتكوين في تقنيات الفندقة والسياحة سعة 300 مقعد بيداغوجي مع فندق تطبيقي لتكوين وتوفير اليد العاملة المتخصصة في مجال الفندقة والسياحة الذي أعلنا عنه السيد معالي الوزير الأول أثناء زيارته إلى ولاية أدرار.

●**هياكل الاستقبال السياحي:** توقع دخول الاستثمارات السياحية حيز الاستغلال آفاق 2015 إلى 2020، والذي من شأنه:

–رفع طاقة الاستقبال السياحي وتعزيز الحظيرة الفندقية بالولاية؛

–تحسين الخدمات السياحية كماً ونوعاً؛

–تطوير وإنعاش النشاطات السياحية؛

–مساهمة قطاع السياحية والصناعة التقليدية في تحريك وتيرة التنمية المحلية في توفير مناصب الشغل والخدمات وازدهار العائدات والفوائد الاقتصادية.[2]

[1]- نهار نورالدين، مفتش بمصلحة السياحة لولاية أدرار، 2018/02/25، على الساعة العاشرة صباحا، بمقر الولاية.

[2]تقرير عن نشاط مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ديسمبر ، 2016.

خلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل واقع السياحة بولاية أدرار وما تملكه من مؤسسات فندقية من فنادق ووكالات سياحية وحساب بعض المؤشرات التي تسمح لنا بتقييم السياحة في الولاية

ومحاولة التعرف عن كيفية مساهمة قطاع السياحة في التنمية المحلية وذلك ميدانيا باستخدام أسلوب المقابلة مع مسئولي الإدارات بمدرية السياحة والصناعة التقليدية بولاية أدرار ، وتم التوصل إلى أنه رغم الجهود المبذولة من طرف الدولة في مجال القطاع السياحي لا يزال يحتاج إلى اهتمام أكبر، فعلى الدولة الاستثمار في هذا القطاع الحيوي من خلال زيادة الاستثمارات فيه وتبني برامج سياحية ضخمة وبالتالي الإسهام في عملية التنمية المحلية.

خاتمة

يعد القطاع السياحي من أهم القطاعات المساهمة في تحقيق التنمية المحلية لما يحققه من تدفقات مالية وخلق فرص للعمل .والسياحة لها أبعاد وأهداف من خلال مساهماتها في دعم الاقتصاد الوطني من خلال ماتوفره من رؤوس أموال أجنبية والتقليل من البطالة وخلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، إلا أن ذالك يتطلب توفير البيئة السياحية الملائمة والتنسيق مع كافة القطاعات الأخرى للنهوض بهذا القطاع الحيوي.

وولاية أدرار على الرغم من امتلاكها لإمكانيات ومقومات سياحية هائلة، إلا أنها لم تحقق الكفاءة المتوقعة لهذا القطاع وذالك يعود لعدة أسباب منها عدم إدراج هذا القطاع ضمن الخيارات الكبرى للبلاد وعدم إعطائه الاهتمام الكافي وذلك لاعتماد الاقتصاد الوطني على قطاع المحروقات كمصدر وحيد للتمويل.

ورغم ذلك فالسياحة يمكن تداركها فهي القطاع الحيوي الذي يمكنه أن يساهم في تطوير القطاعات الأخرى ،وذلك من خلال إعطاء السياحة المكانة اللائقة بها وتوفيره الإرادة الجادة وتكاثف الجهود لتجسيدها على أرض الواقع وهذا انطلاقا من الإمكانيات والمؤهلات السياحية التي تزخر بها الولاية.

إختبار الفرضيات:

من خلال تناول الفصل الأول يتبين لنا **أن** للقطاع السياحي دور في تحقيق التنمية من خلال مساهمته في البنية التحتية وخلق فرص للعمل.

كما تبين أن تنمية المجتمع تشير إلى العمليات التي تتوحد فيها جهود ا لمواطنين والحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

هناك علاقة تفاعل بين التنمية المحلية والقطاع السياحي من خلال ما يوفره هدا الأخير من تدفقات نقدية وخلق لفرص عمل بولاية أدرار، لكن يبقى للقطاع السياحي دور ضعيف جدا في التنمية المحلية بولاية أدرار وذلك لعدم حسن استغلال الإمكانيات التي تذخر بها الولاية.

النتائج:

وقد توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

1 -يلعب القطاع السياحي دورا اقتصاديا مهما لما يوفره من العملة الصعبة من خلال تدفق السياح لدوافع متعددة؛

2 -توفر ولاية أدرار على مقومات وإمكانيات سياحية إلا أنها لم تستغل على أحسن وجه؛

3 -يوجد أثر ضعيف للنشاط السياحي على التنمية المحلية في ولاية أدرار بسبب تهميش هذا القطاع وعدم إدراجه ضمن الخيارات الكبرى للبلاد؛

4 -نقص فادح في مؤسسات الإيواء على مستوى الولاية وعدم توفرها على الشروط المعمول بها عالميا كالجودة والحرفية؛

5 -نقص التكوين والرسكلة في هذا القطاع؛

6 -نقص الكوادر البشرية المؤهلة في المجال السياحي وهذا يعود لنقص الوعي الثقافي بأهمية السياحة لدى أفراد المجتمع؛

7 -نقص في إعادة الامتياز والصيانة للمواقع السياحية الطبيعية أو التاريخية.

التوصيات:

وانطلاقا من النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة قمنا بطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي تساعد على ترقية وتطوير السياحة في الولاية:

1. الاستغلال الأمثل للإمكانيات السياحية التي تتوفر عليها الولاية؛
2. تشجيع المستثمرين المحليين على الاستثمار السياحي؛
3. رفع طاقات الإيواء للمؤسسات الفندقية؛
4. المراقبة والمتابعة المستمرة للمؤسسات الفندقية عبر إقليم الولاية؛
5. إلزامية المؤسسات الفندقية بالتكنولوجيات الحديثة كاالاعلام والاتصال؛
6. تنمية وترقية العمل السياحي من خلال التحسيس والمراقبة؛
7. العمل على استغلال كل التظاهرات المنظمة محليا ووطنيا من أجل إبراز الوجه السياحي للولاية؛
8. التوسع في العرض السياحي لاستقطاب التدفقات الجيدة للسياح؛
9. إدراج السياحة كتخصص جديد في الجامعات والمعاهد لتفعيل الدراسات الأكاديمية لهذا القطاع الحيوي؛
10. تخفيض التذاكر؛
11. العمل والتنسيق مع مصالح الأمن لضمان التأمين للمؤسسات السياحية وحماية السياح وأملاكهم، فبدون أمن لا يمكن تحقيق لا سياحة ولا تنمية؛
12. نشر الثقافة السياحية بين الأفراد لتشجيع السياحة الداخلية من خلال استغلال كافة وسائل الاعلام الاتصال.
13. تطوير البنية التحتية خاصة في مجال النقل الذي يعتبر عامل هام لجلب المستثمرين والسياح.

آفاق الدراسة:

نظرا لأهمية هذا الموضوع قمنا بطرح مجموعة من المواضيع للبحث مثل:

1. السياحة ودورها في تحقيق التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي؛
2. أثر تغيير سعر الصرف على الإيرادات السياحية –حالة الجزائر–؛
3. الامن وأثره على صناعة السياحة المحلية؛
4. أثر التسويق السياحي على التنمية المحلية.

قائمة المصادر
والمراجع

القرآن الكريم

1. احمد فوزي ملوخية، مدخل إلى علم السياحة، دار الفكر الجامعي لنشر، 2006.

2. أحمد مصطفى خاطر، تنمية المجتمع المحلي:الاستراتيجيات- نماذج الممارسة، المكتبة الجامعية الإسكندرية، 2000.

3. أدرار رائعة الصحراء، مديرية السياحة والصناعة لولاية أدرار.

4. أسامة صبحي الفاغوري، الإرشاد السياحي مابين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى الوراق للنشر والتوزيع، 2006.

5. أكرم عاطف روا شدة، السياحة البيئية-الأسس والمرتكزات، دار الراية للنشر والتوزيع،الطبعة الأولى،2008م-1429ه.

6. أمينة أبو حجر، الجغرافيا السياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن- عمان، الطبعة الأولى، 2011.

7. زيد منير، الاقتصاد السياحي، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، دار الراية للنشر والتوزيع، 2008-1429.

8. سامية محمد جابر وآخرون، علم الاجتماع المجتمعات الجديدة، الإسكندرية، دار المعرفة الجديدة، 2000.

9. السبتي وسيلة، تمويل التنمية المحلية، ايتراك للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009.

10. عبد الكريم حافظ، الإدارة الفندقية والسياحية، الطبعة الأولى، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان- الأردن، سنة2010.

11. عبد الهادي الجوهري وآخرون، دراسات قي التنمية المحلية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الأولى.

12. عصام حسن الصعيدي، نظم المعلومات السياحية، الطبعة الأولى، الراية، 2011م-1432ه.

13. ماهر أبو المعاطي علي، الاتجاهات الحديثة في التنمية معالجة محلية ودولية وعالمية للقضايا التنمية، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الأولى، 2012.

14. محمد محمود ذهبية، الجغرافيا السياحية، دار اجنادين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007م-1928ه.

15. محمد مصطفى الأسعد، التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى،2000.

16. مصطفى يوسف كافي، اقتصاديات السياحة والمحميات الطبيعية، طبعة، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2016م-1436ه.

17.منال شوقي عبد المعطي، دراسة في مدخل علم السياحة، الطبعة الأولى، مؤسسة عالم الرياضة للنشر، 2014.

مقالات

18. محمد العطا عمر،أثر الأعمال الإرهابية على السياحية، ندوة علمية، مركز الدراسات والبحوث، دمشق، يوم 4-2010/7/6.

الأطروحات والمذكرات

19. أم الخير بن عثمان- كريمة أقاسم، دور العمل الحرفي في التنمية المحلية مقاربة سوسيو- اقتصاد، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا ، كلية العلوم الاجتماعية والإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية ، أدرار، سنة 2009-2010. أمال بقلزي، ترقية الاستثمار السياحي ودوره في التنمية، جامعة أدرار، سنة2015،2016.

20. أمال بقلزي، ترقية الاستثمار السياحي ودوره في التنمية، مذكرة ماستر ، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة احمد دراية أدرار، سنة2015-2016.

21. بعزيز مريم- كرشاني رمضانة، الجباية المحلية ودورها في تحقيق التنمية المحلية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية التسيير وعلوم التجارية، قسم علوم التسيير، 2015-2016.

22. بوجمعة فوزي، دور إدارة الموارد البشرية في تحقيق التنمية المحلية- دراسة حالة بلدية بسكرة، مذكرة ماستر، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر-بسكرة2012-2013.

23. بويوسف محمد الآمين- عفون عثمان بن عفان، تمويل القطاع الفلاحي ودوره في تحقيق التنمية المحلية بولاية أدرار، مذكرة ماستر، قسم العلوم التجارية، كلية علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية، جامعة أحمد دراية أدرار، 2015-2016.

24. تلي محمد إسلام، دور السياحة في التنمية المحلية دراسة حالة ولاية غرداية- مذكرة ماستر، قسم علوم تجارية، كلية علوم اقتصادية علوم التسيير وعلوم تجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013-2014.

25. جوهري هشام بن بكر رضوان، إشكالية الاستقرار السياسي والتنمية المحلية بالجزائر، دراسة لمديرية الموارد المائية بولاية ورقلة، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2012-2013.

26. حميدة بوعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة سطيف، الجزائر، 2011-2012.

27. خيضر خنفري تمويل التنمية المحلية في الجزائر واقع وآفاق، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر، 2010-2011.

28. سويقات محمد عبد الرحمان، واقع استخدام عناصر المزيج الترويجي على مستهلك الخدمات السياحية، مذكرة ماستر, كلية العلوم التجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2015–2016.

29. فرح رواقات، دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية المحلية– دراسة حالة مركب الصالحين بخنشلة– مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013–2014.

30. نوال بوعكاش، تأثير الموارد البشرية على تنمية الإدارة المحلية في الجزائر–دراسة حالة ولاية جيجل–مذكرة ماجيستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر.

31. هداجي عمر، واقع العملية الاتصالية في المؤسسة السياحية–دراسة حالة، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة عبد الحميد بن بأديس، مستغانم، سنة2015–2016.

32. هني حيزية– بن الطيب حنان، معوقات الاستثمار السياحي في الجزائر مخطط التهيئة السياحية2025، دراسة نموذجية ولاية الشلف، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2015–2016.

التقارير

33. تقرير عن قطاع السياحة والصناعة التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

34. تقرير عن نشاط مديرية السياحة والصناعة التقليدية، ديسمبر ،2016.

35. تقرير حول واقع قطاع السياحة والصناعة التقليدية الدورة العادية الثانية للمجلس الشعبي الولائي، ماي2016،

36. التقرير السنوي لسنة 2016، مديرية السياحة والصناعة التقليدية ولاية أدرار.

الوثائق

37. مديرية السياحة والصناعة التقليدية.

المقابلات

38. مقابلة مع السيد نهار نور الدين، مفتش في مصلحة السياحة، تمت يوم 2018/02/25، على الساعة العاشرة صباحا، بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

39. مقابلة مع السيد منصور عبد الله، رئيس مكتب الدراسات والإحصاء، تمت يوم 2018/02/28، على الساعة الثالثة زوالا، بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

40. مقابلة مع السيد عبد الرحمان، رئيس مكتب مراقبة النشاطات، تمت يوم 2018/02/50، على الساعة العاشرة صباحا، بمديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية أدرار.

الملاحق

ملخص:

تكتسي التنمية المحلية أهمية بالغة في الاقتصاد العالمي ،فهي عملية انتقال المجتمع من مستوى إلى مستوى أفضل منه من الرفاهية الاقتصادية.

وعلى هذا الأساس يشكل قطاع السياحة أحد أهم القطاعات المعول عليها لتحقيق التنمية المحلية وتهدف دراستنا إلى محاولة التعرف عن كيفية مساهمة القطاع السياحي في التنمية المحلية لولاية أدرار، وقد تم التوصل إلى وجود علاقة تفاعل بين كلا المتغيرين، وأن السياحة لم ترقى إلى المستوى المطلوب رغم توفر الولاية على إمكانيات ومؤهلات سياحية ضخمة.

فعلى الدولة تبني سياسة وخطة عمل ممنهجة للنهوض بالقطاع السياحي الذي سيساهم بدوره في تحقيق التنمية المحلية.

الكلمات المفتاحية: السياحة– التنمية المحلية– ولاية أدرار– مؤشرات سياحية.

Abstract:

Local development is of paramount importance in the global economy, moving society from a level to a better level than economic well-being. On this basis, the tourism sector is one of the most reliable sectors to achieve local development The aim of our study is to try to identify how the tourism sector contributes to the local development of the state of Adrar. An interaction relationship between the two variables has been found, and tourism has not reached the required level, despite the availability of the state with great tourism potential and qualifications. The State must adopt a systematic policy and plan of action to promote the tourism sector, which in turn will contribute to local development.

Keywords: Tourism - Local Development - Adrar State - Tourism Indicators.